خطة لإنقاذ إسرائيل .. و حماية مصالح أمريكا

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية ، العدد: 80 أكتوبر 2025

ما وراء القضبان

بقلم: د/ سعاد أمداح

الشاذلي بن جديد

أجمل الأزمنة كان زمنه

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

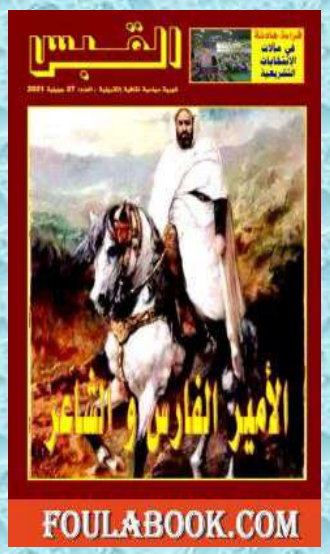

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

القبس

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب: 42 أولاد موسى / 35011 بومرداس

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } المائدة 48

شخصيات وكلمات

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع اللّه ، و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .

عبد الحميد بن باديس

(الشهاب ، ج 3 م 12)

في هذا العدد

ظلال: حكومة الشباب و النساء محمد رباعة..... ص:4

موضوع الغلاف: الشاذلي بن جديد، أفضل الأزمنة ، كان زمنه..... ص: 6

الوطـن: ..... ص: 9

أبيض و أسود: ماوراء القضبان د/ سعاد أمداح ..... ص: 10

سياسة..... ص: 11

ثقافة و فنون: قراءة في منشور حميدة العياشي؟ عبد اللطيف سيفاوي..... ص: 19

نافذة: أخلقة الكتابة أو الكتابة عن الأخلاق، د/ فتيحة رحمون..... ص:23

رحلة في كتاب: (الصراع الفكري في البلاد المستعمرة).قراءة د/ سامية غشير..... ص: 26

حديث الروح: فرنسا في قلب الغيبوبة التاريخية، محمد لواتي ..... ص: 27

ظـلال

حكومة الشباب... و النساء

إقالــة رئيس الحكومة السابق نذير العرباوي ، قبيل الدخول الإجتماعي 2025 / 2026 ، و في ظرف تستعد فيه الجزائر لإحتضان أكبر تظاهرة إقتصادية إفريقية، لأسباب تــظــل مجهولة و غير معلنة، و إن كان الرأي العام و الوسط السياسي و الإعلامي أدرك أن سقوط حافلة نقل المسافرين في وادي الحراش، و طريقة تعامل رئيس الحكومة المــقــال مــع الحدث، هي أهم أسباب إقالته التي مهدت الطريق لحكومة جديدة، على إعتبار أن سقوط رأس الحكومة يعني بالضرورة سقوطها كاملة، و جاء الإعلان عن رئيس الحكومة الجــديــد بــدون مفاجأة، و من خلال قراءة متأنية لقائمة الأسماء التي تضمنتها حكومة الرئيس تبون الثانية نخرج بالملاحظات التالية:

أنها ثاني حكومة في عهدته الثانية التي لم يمض علي وجودها سنة واحدة ، مما يؤكد أن بعــض إختيارات الرئيس أو معاونيه لم تكن صائبة، أو أن بعض الأسماء لم تكن في المســتــوى الــذي أختيرت على أساسه، فعملية إسقاط وزير من منصبه في مدة لا تتجاوز السنة،لا تعني بالضرورة أن الوزير قد فشل في آداء مهامه أو أنه لم يحقق النتائج المرجوة، فسنة واحدة لا تكفي للحكــم على موظف سام في درجة وزير أو حتى مديرا عاما أو امينا عاما، وسنة واحدة لا تكفي أيضــا للتعرف على محيط الوزارة و تشعباتها و مشاكلها، خاصة إذا كانت وزارة ذات إمتدادات شعبية كبيرة، و ذات علاقة متينة بحياة المواطنين، كوزرات التربية، التعليم العالي، الشؤون الدينــيــة، الشباب و الرياضة.

مغادرة عشرة (10) وزراء الحكومة أي ما يعادل ثلثها، في مدة سنة تقريبا، هو أمر ليس بالهين من حيث العدد، لأنه يؤشر حسب المنطق البسيط و السائد أننا تعايشنا لمدة سنة تقريبا حكومة مشلولة بنسبة أكثر من 30./. و هذا غير صحيح في الواقع لأن مدة سنة كما قلنا لاتكفي لتقييــم نشاط وزارة أو كفاءة وزير، و كل ما في الأمر بعض التوازنات السياسية و المناطقية و العلاقات العامة، و الظروف قد تفرض بعض الأسماء لمجرد إثبات الوجود داخل الجهاز التنفــيــذي و الإستفادة من إمتيازات لا حصر لها.

منذ انتخابه رئيسا للجمهورية يريد عبد المجيد تبون، أن يثبت للجزائريين ، و ربما للرأي العام العربي و العالمي، إمكانية الإستغناء عن الأحزاب السياسية بالمرة، و إدارة الدولة و الحكــومــة بالإعتماد على الجمعيات أو ما يسمى ب (المجتمع المدني) و أعتقد جازما أن هذه الفكرة التي لم ترتق الى درجة نظرية، هي بالأساس غير سليمة،و لوكانت مفيدة لسبقتنا إليها الدول الغربية العريقة في الديمقراطية، كبريطانيا و فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية،و الــأنظمــةالــتــي لا تعترف بالأحزاب السياسية هي أنظمة ملكية غير دستورية بدائية عرفية، كإلمملكة الــعــربــيــة السعودية وإمارات الخليج، و معظم الملكيات الغربية تعترف بالأحزاب السياسية، و يتم اختيــار رئيس الحكومة و فريقه من الحزب الفائز بأغلبية مقاعد البرلمان، فكل الأحزاب السياسية في العالم أنشئت من أجل العمل للوصول الى السلطة و الحكم، و هي تعتبر نفسها البديل الأفضــل عن الحزب الحاكم و حكومته، أما الجمعيات و منظمات المجتمع المدني، فهي أصلا ممنوعة منعا باتا من ممارسة العمل السياسي، الذي هو من إختصاص الأحزاب السياسية، فكيف يعتمد نظــام سياسي على جمعيات و منظمات وطنية و ولائية و محلية، مهمتها محدودة قانونا بــالــجــوانــب الثقافية و الاجتماعية و الخيرية و الاقتصادية و حتى العلمية؟ و المفروض أن الرئيس تبون ينتبه الى هذه الملاحظة، و يصحح الوضع بعد الانتخابات التشريعية المقبلة، خاصة و أن كل دساتير العالم الديمقراطي تقر أن تشكيل الحكومة يتم من طرف الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية، و الإصرار على إستبعاد أو حرمان الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية، أو تحالف الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية من حقها في تشكيل الحكومة، يعني أننا نعيش في ظل جملوكية أو مملكة غير معلنة.

الأشياء الإيجابية في حكومة سيفي أن ثلث (1/3) أعضائها من الشباب الجامعي المــثــقــف و المتمكن من تخصصه، خريج الجامعة الجزائرية ، و الثلث (1/3) الآخر خصصه الرئيس تبون للجنس اللطيف ، و هي سابقة جزائرية فريدة غير موجودة حتى في أرقى الديمــقــراطــيــات الغربية، فالشعب الأمريكي و ما ادراك رفض التصويت لصالح امرأة مترشحة، و فضل عــنــهــا رجل طاعن في السن ومتهور و متردد ، لكن النقطة السوداء في حكومة تبون هو وزير الخارجية أحمد عطاف و هو من زمن ما قبل العصابة و قد بلغ من الكبر عتيا و من الأفضــل لــه أن يستريح و يركن الى الراحة و الظل، و يستبدل بدبلوماسي شاب من الجيل الجديد.

بقلم: محمد رباعة

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس: 78 73 20 0662

موسوعة

النظام الجزائري من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

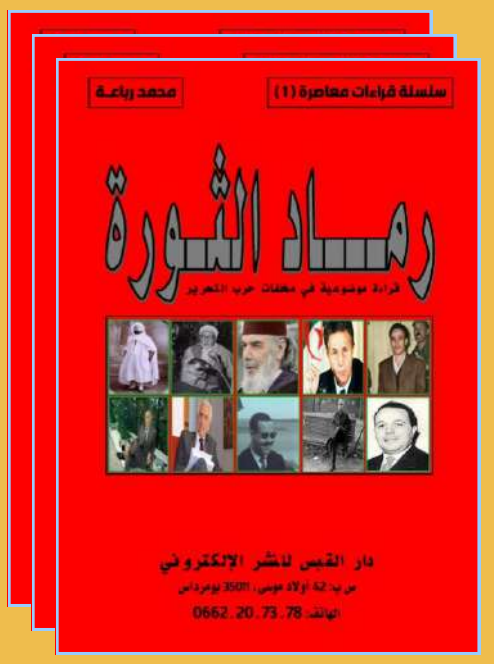

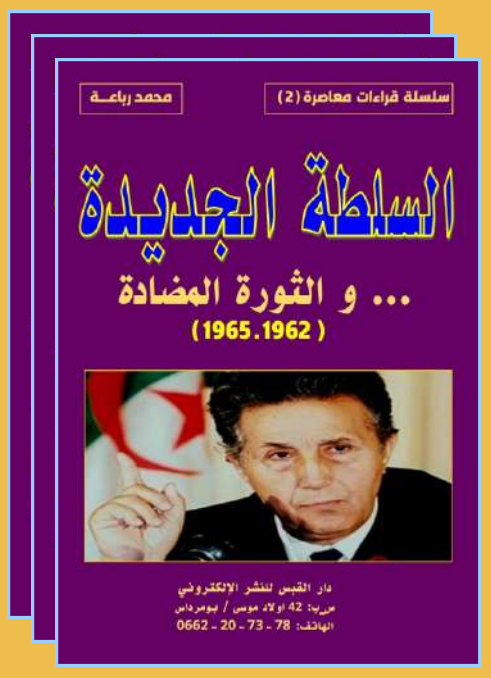

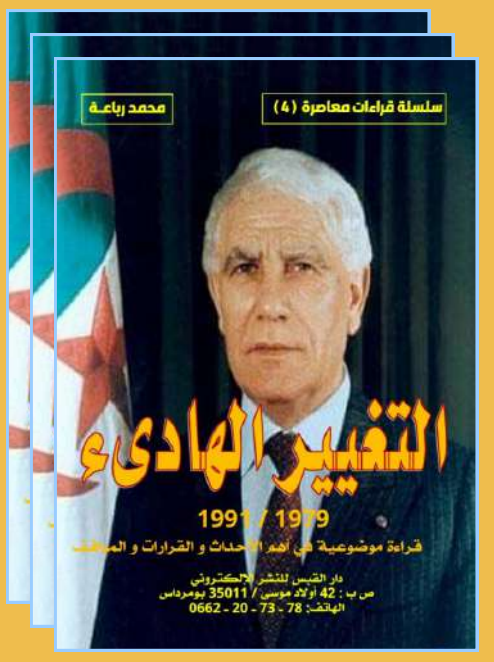

متوفرة بصيغة (PDF) في موقع: FOULA BOOK ، و مواقع أخرى

الشاذلي بن جديد

أفضل الأزمنة .. كان زمنه

بقلم:محمدرباعـة

في السادس (6) من شهر أكتوبر 2025 ، تمر الذكرى العاشرة (10) لوفاة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الذي حكم البلاد من شهر فيفري 1979 الى 11 جانفي 1992، حيث عاشت البلاد في ظل حكمه حالة من الرخاء الاقتصادي و الاستقرار السياسي و الإجتماعي، و غادر الواجهة السياسية طواعية في ظروف سياسية و أمنية جد صعبة، اتسمت بظهور التطرف و التطرف المضاد... بهذه المناسبة العظيمة ارتأت مجلة القبس الرقمية، تقديم بوتراي متواضع عن الرئيس الشاذلي بن جديد، تستعرض فيه حياته السياسية و مساره المهني و إنجازاته و مواقفه .

إبن البورجوازية الصغيرة

ولد الشاذلي بن جديد في 14 آفريل 1929 بقرية السبعة ب بوثلجة،ولاية الطارف حاليا. وهو ينتمي إلى عائلة ميسورة كانت تمتلك أراض فلاحية وتمارس التجارة، عاش طفولته وشبابه كجيله تحت ظل الاستعمار الغاشم رغم حالة عائلته المادية الميسورة، حيث كان والده ينافس المعمرين في إقتناء الآلات الزراعية و في طريقة العمل، و مظاهر الأبهة، شارك بن جديد الشعب الجزائري مأساته بعمق فدفعته تلك الظروف إلى أن يكون جاهزا لتلبية نداء الوطن بعد تفجير ثورة نوفمبر العظيمة، فقدم نفسه كجندي بسيط إلى قيادة الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) لكن بداية مسيرته الفعلية مع ثورة التحرير لم تبدأ إلا بعد تأسيس القاعدة الشرقية بمدينة سوق أهراس الحدودية ووسط معارضة شديدة لقادة الولاية الثانية للفكرة، انضم إلى جماعة القاعدة الشرقية التي كان يقودها المجاهد عمار العسكري وبذلك تكون سنة 1956 هي بداية النشاط العسكري للشاذلي بن جديد في إطار "جيش التحرير الوطني".

من القيادة العسكرية ... الى رئاسة الجمهورية

بعد استرجاع السيادة الوطنية، عينه وزير الدفاع الوطني العقيد هواري بومدين ، قائدا للناحية العسكرية الخامسة بقسنطينة،وظل يتنقل من منطقة الى أخرى، الى أن عينه الرئيس بومدين قبيل وفاته بأيام منسقا عاما للجيش، و بعد وفاة الرئيس بومدين في 27 ديسمبر 1978 اختارته(حكومة الظل) القيادة العسكرية كمرشح الجيش للإنتخابات الرئاسية، و تم تزكية هذا الخيار من قيادة الحزب الحاكم جبهة التحرير الوطني،و تم إنتخابه رئيسا للجمهورية في 8 مارس 1978،و عكس ما يروجه التيار الشيوعي الذي التف حول الرئيس بومدين و ضيق عليه الخناق و فرض عليه عدة توجهات غير شعبية،قبل و بعد صدور الميثاق الوطني سنة 1976، فإن الرئيس الشاذلي بن جديد كان أوفى منهم للبومدينية التي كان يفهمها أكثر منهم بحكم قربه الشديد من العقيد / الرئيس بومدين،بدليل أن الرئيس الشاذلي بن جديد في عهدته الأولى التي امتدت من 1979 الى جانفي 1984 كان مجرد وزيرا أولا منفذا بكل أمانة ووفاء لبرامج و مخططات الرئيس بومدين الإقتصادية و الإجتماعية، التي لم يستكملها، لكن من الناحية السياسية و ربما بتوجيهات أو إيحاءات من الرئيس الراحل الذي ندم في أواخر حياته على بعض القرارات و منها تقريب التيار الشيوعي ،و إتاحة الفرصة له للعبث بالمقومات الشخصية الوطنية، حيث تروي بعض المصادر أن الرئيس بومدين صرح لأقرب مقربيه أنه ندم أشد الندم على تعيين بعض الشخصيات المحسوبة على التيار الشيوعي الفرنكوفوني في مناصب حساسة و فعالة (رضا مالك وزارة

الإعلام و الثقافة، عبد اللطيف رحال وزارة التعليم العالي، مصطفى لشرف وزارة التربية) في هذه الجزئية كان الرئيس بن جديد صارما حيث قام بمسح التيار الشيوعي بشقيه الرسمي الذي كان ملتصقا بالرئيس الراحل،أو المعارض و فرض عليه الإنكماش، و في المقابل أعاد الوضع السياسي في القمة كما كان عليه الوضع قبل مؤامرة التيار الشيوعي سنة 1976 التي أدت الى تزوير تقارير جلسات مناقشة و إثراء الميثاق الوطني، و تغيير بعض التوجهات السياسية و إبعاد شخصيات محسوبة على التيار الإسلامي الرسمي،و إلغاء التعليم الأصلي الموازي،حيث وجدنا كل الشخصيات التي أبعدت عن الواجهة سنة 1976 تعود بقوة و تحتل مناصب وزارية هامة و مؤثرة (أحمد طالب الإبراهيمي، عبد الرحمن شيبان)

ثانوية ديكارت

ثانوية ديكارت هي مؤسسة تربوية تدرس كل شعب و مواد التعليم الثانوي باللغة الفرنسية، و هي تابعة لوصاية وزارتي الخارجية و التربية في فرنسا،و تحت مسؤولية السفارة الفرنسية بالجزائر... في الثمانينيات وصلت الى مسامع الرئيس الشاذلي بن جديد،أن الثانوية الفرنسية بالجزائر تقوم ببعض الأدوار المشبوهة ، منها التبشير و نشر المسيحية، و التجسس على الجزائر،و بعدما أمر مساعديه بالنظر و التحقيق في هذه القضية ، وضعوا فوق مكتبه تقريرا مكتوبا يؤكد الأخبار التي وصلته ، و بأدلة قاطعة، فأمر أحد العمال البسطاء بالرئاسة بشراء سلسلة حديدية و قفل كبير (كادنة) و غلق الباب الرئيسي للثانوية، ثم أمر بتشديد الحراسة عليها و منع الدراسة بها الى الأبد، و قد أسالت هذه القضية في حينها الكثير من الحبر،و تراشقت الصحافة الجزائرية و الفرنسية بالكلام و ملئت صفحات الجرائد في كلا البلدين بالمقالات و الأعمدة التي تدافع عن الموقف و تبرر الأجراء أو ترفضه.

زيارات تاريخية

تردد الرئيس الشاذلي بن جديد في القيام بزيارة فرنسا رغم الحاح الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا ميتيران الذي قام بزيارة الجزائر في 30 نوفمبر 1981 ، ثم توقفه بمطار هواري بومين و هو في طريقه الى جولة إفريقية، حيث تنقل الرئيس الشاذلي بن جديد الى المطار الدولي لإستقباله يوم 19 ماي 1982،وأثناء اللقاء القصير الذي جمع الرئيسان في المطار جدد الرئيس الفرنسي دعوته للرئيس بن جديد لزيـــارة فرنسا .. فيستجيب الرئيس الشاذلي

.. بن جديد يوم 17 ديسمبر 1982 بأول زيارة يقوم بها رئيس جزائري الى الدولة المستعمرة سابقا (فرنسا) و قد عدت في الأدبيات السياسية و الإعلامية بزيارة تاريخية،و قالت المصادر التي رافقت الرئيس الشاذلي في أول زيارة له الى فرنسا، أن أول ملف طرحه الرئيس الفرنسي على الرئيس الجزائري أثناء إستقباله بقصر الإيليزيه هو قضية ثانوية ديكار الفرنسية بالجزائر،و أن الرئيس الجزائري فاجأ الرئيس الفرنسي بإجابة لم يكن في انتظارها، حيث رد عليه بكلمات هادئة و بسيطة و واثقة قائلا بلغة فرنسية سليمة (إنها قضية سيادة يا سيادة الرئيس) فبهت الذي كفر.

و في 16 آفريل 1985 قام الرئيس الشاذلي بن جديد بزيارة الى الولايات المتحدة الأمريكية،استمرت قرابة أسبوع كاملا، من 16 الى 22 آفريل 1985،عدت هي الأخرى تاريخية بحكم أن الجزائر و رغم تخندقها ضمن مجموعة عدم الإنحياز، فقد أعلنت خلال مؤتمر طرابلس سنة 1962 ، و قبيل إعلان الإستقلال بأيام قليلة، تبنيها للإشتراكية كخيار إقتصادي،وارتبطت سياسيا و عسكريا واقتصاديا بالمعسكر الإشتراكي الذي كانت تمثله في ذلك الوقت يوغوسلافيا ، كوبا،الصين و يتزعمه الإتحاد السوفياتي،بينما كانت تعتبر الجزائر الإشتراكية و لو ظاهريا و فلكلوريا، في شبه خصومة مع الولايات المتحدة الأمريكية،وكان الإعلام الرسمي يصفها بزعيمة الإمبريالية التي إستماتت في إغراء الجزائر بمنحها قطعة أرضية تقيم عليها قاعدة عسكرية. كما اعتبرت زيارة رئيس دولة عربية مسلمة محسوبة على المعسكر الإشتراكي الى الولايات المتحدة الأمريكية،إشارة ضمنية بتحول عميق في تفكير النظام الجزائري الجديد، و تعبيرا عن رغبته في تغيير الإتجاه، و قد حاول رجال الإعلام الذي التقوا مع الرئيس الشاذلي بن جديد في البيت الأبيض الأمريكي، أثناء إستقباله من طرف الرئيس رونالد ريغان، إحراج الرئيس بن جديد حيث سألوه عما إذا كانت هذه الزيارة الى الولايات المتحدة الأمريكية، هي بداية تحول تدريجي نحو الليبرالية، و التخلي نهائيا عن الإشتراكية،فكان جواب الرئيس الشاذلي ذكيا و ملفوفا بدبلوماسية ماكرة، حيث قال للصحفيين الأمريكيين بصريح العبارة (أنني أحاول السير في هذا الطريق، لكن الجماعة لا تريد) و يقصد بالجماعة بطبيعة الحال ديناصورات الحزب، لأن قيادة الجيش في ذلك الوقت لم تكن تمانع في الإنفتاح السياسي و الإعلامي و الإقتصادي، لأنه يخدمها على الصعيد الشخصي.

إثراء الميثاق ... و الإحتفاظ بدستور 76

في نفس السنة 1985 أعلن الرئيس الشاذلي بن جديد، للرأي العام الجزائري، عن رغبته في إثراء الميثاق الوطني الذي صدر سنة 1976، بهدف التخفيف من الحمولة الإيديولوجية الإشتراكية التي طغت عليه، و حولت الإشتراكية من مجرد خيار إقتصادي تكتيكي مؤقت يمكن الإستغناء عنه في أي وقت أو أية مرحلة ، الى عقيدة،و تم حشو مصطلح (الإشتراكية) في كل فقرات و محاور و فصول ميثاق 1976الذي أشرف عليه غلاة الشيوعية في ذلك الوقت (رضا مالك،عبد اللطيف رحال ، مصطفى لشرف) بعدما تمكنوا من كسب ثقة الرئيس بومدين المتوجس خيفة حتى من خياله، و الخائف من أية محاولة للتمرد أو العصيان المدني أو الإنقلاب الشعبي،قد تقودها شخصيات سياسية من داخل النظام، محسوبة على التيار الإسلامي الرسمي، و متعاطفة مع جماعة الإخوان المسلمين(د/ أحمد طالب الإبراهيم، مولود قاسم نايت بلقاسم ، عبد الرحمن شيبان) كما حاول غلاة الشيوعية إقناع الرئيس بومدين،بهذه الأكذوبة و إثارة فتنة و قطيعة بين بومدين و بعض الشخصيات السياسية المحسوبة على التيار الإسلامي الرسمي،حيث كون الرئيس الشاذلي رئاسة لجنة إثراء الميثاق الوطني، ضمت في عضويتها العديد من الشخصيات الوطنية المخلصة لله و الوطن، وتم تقديم نصوص الميثاق الوطني الجديد الى الإثراء الشعبي، و عاشت الجزائر أياما و ليال في حالة جميلة من الديمقراطية و حرية الرأي ، بغض النظر أن المناقشات تمت تحت إشراف الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) فقد منحت الكلمة لجميع المناضلين لإبداء آرائهم و تقديم إقتراحاتهم ، و بطبيعة الحال ليس كل مناضلي الحزب على كلمة سواء، فدائما تكون اختلافات في المواقف ووجهات النظر، حتى داخل التنظيم السياسي الواحد، و في 16 جانفي 1986 تم الإستفتاء على الميثاق الوطني الجديد بنسبة 98./.لكن أوساط داخل الحزب الحاكم لم تعجبها خرجة الرئيس بن جديد الذي بحكم تقاليد العائلة كان منذ شبابه يميل نحو الليبرالية، وهم من ديناصورات الحزب و على رأسهم محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية للحزب،والذي كان يتمتع بعلاقات واسعة مع قادة الأحزاب الشيوعية و الإشتراكية في الإتحاد السوفياتي و كوبا و يوغوسلافيا، حيث كان نفوذه السياسي الداخلي أقوى من نفوذ قادة الجيش،فكان من المفروض منطقيا أن تأتي الخطوة الثانية سريعا، و هي تعديل الدستور لتقضي على الحلم الإشتراكي في الجزائر الى الأبد، مباشرة بعد إثراء و تعديل الميثاق الوطني الذي مهد الطريق نحو الليبرالية بعدما أعاد الإشتراكية الى حجمها الطبيعي، كمجرد خيار إقتصادي ليس إلا، وهي الخطوة التي تأخرت الى سنة 1989 بعدما وقف ضدها ديناصورات الحزب مدعمين من طرف الأحزاب الشيوعية، لكن الجناح الإصلاحي في الحكم باغت خصومه في النظام و ألقى بالثورة في الشارع فالتقطتها الجماهير، و ضرب عصفورين بحجر واحد،إلغاء مشروع الوحدة مع الجماهيرية الليبية،و هو مشروع فاشل من اساسه نظرا لتقلبات العقيد القذافي و شطحاته،ظهور حراك شعبي ظاهره مطالب إجماعية مشروعة و باطنه فرصة لتمرير إصلاحات سياسية عسيرة طال أمدها، و هكذا جاء دستور فيفري 1989، كإحدى مخرجات أحداث 5 أكتوبر 1988، التي تؤكد كل المعطيات أنها كانت شعبية عفوية حاولت عدة أطراف إستغلالها لصالحها (الإسلاميون ، اليسار الشيوعي ، الليراليون) فكان النظام أولى بها، فجعل منها القشة التي قصمت ظهر البعير، و استغلها لتمرير إصلاحات سياسية و إقتصادية و إعلامية وثقافية طال انتظارها، و هكذا تخلت جزائر الشاذلي بن جديد عن الإشتراكية الى غير رجعة و الى الأبد، و فتحت الباب و النوافذ أما تعددية سياسية و إعلامية، فكانت أول تجربة ديمقراطية في العالم الإسلامي.

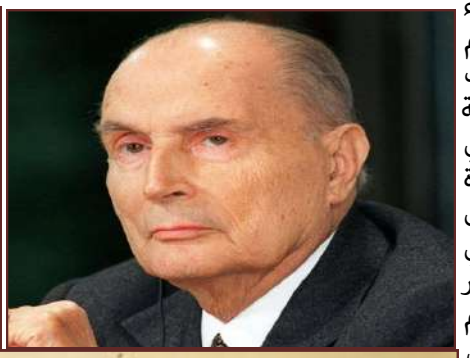

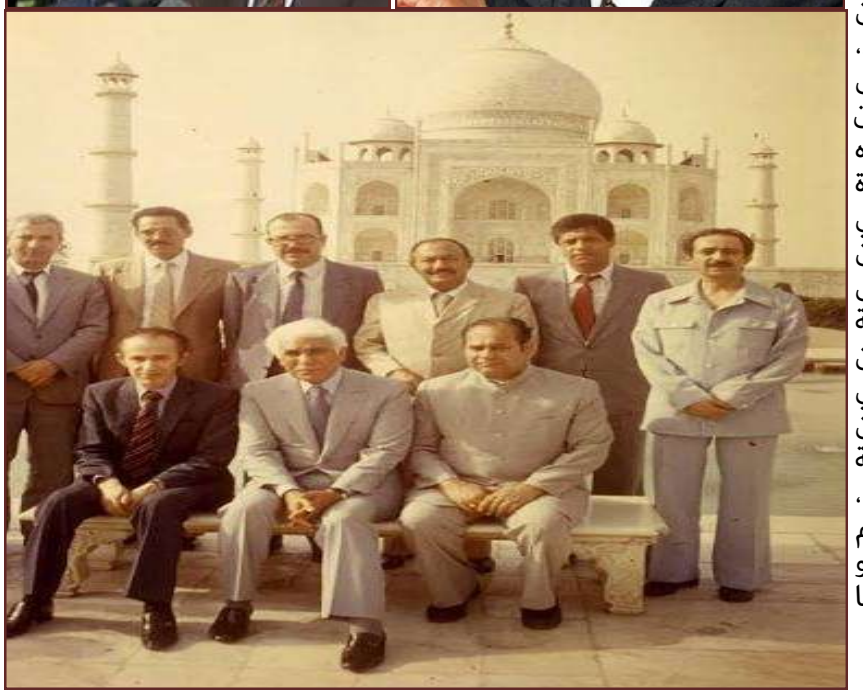

فارس الإسلام

رغم ليبراليته و حداثته الظاهرة للعيان،أبدى الرئيس الشاذلي بن جديد إحترامه و إحتضانه للصحوة الإسلامية، بالمقارنة مع معظم الحكام العرب،و لم يجد الرئيس الشاذلي حرجا في ظهور السيدة حرمه بالحجاب الشرعي في الثمانينيات في عز انتشار الصحوة الإسلامية، و لقد صدق الشيخ محمد الغزالي عندما سماه (فارس الإسلام) و كان يتمنى أن يعود الإسلام ليتبوأ مكانته في الجزائر و شمال إفريقيا علي يديه، و هو الذي عينه مشرفا على جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، بتوصية من الرئيس الراحل هواري بومدين، و في فترة الرئيس الشاذلي شهدت الجزائر عودة قوية لكل المظاهر الإسلامية بالنسبة للرجال و النساء، وأصبحت المساجد عامرة بالشباب، و قد أدى الرئيس الشاذلي فريضة الحج و تم نقل مراسيمها عبر وسائل الإعلام، كما شجع عودة التعليم الإسلامي في كل المستويات.

المصالحة مع التاريخ

بمجرد جلوسه على كرسي الرئاسة، أعلن الرئيس الشاذلي بن جديدة عن مصالحة تاريخية مع رفاق الأمس الذين كانوا في السجن أو تحت الإقامة الجبرية، و في هذا الصدد تم في 5 أفريل 1979 رفع الإقامة الجبرية التي كانت مفروضة على رئيسي الحكومة المؤقتة فرحات عباس، و بن يوسف بن خدة منذ شهر مارس 1976، و في 16 أفريل 1979 أصدر الرئيس الشاذلي عفوا رئاسيا عن 11 معتقلا محكوم عليهم سنة 1969 بتهمة التآمر على أمن الدولة،و في 10 أكتوبر 1980 أمر الرئيس الشاذلي بإطلاق سراح أول رئيس جزائري منتخب المجاهد أحمد بن بلة، الذي اعتقل ليلة 19 جوان 1965 في إطار إنقلاب عسكري أبيض نفذته جماعة العقيد هواري بومدين،وزير الدفاع في ذلك الوقت،و أعتقد أن هذه الإجراءات قد وجدها الرئيس الشاذلي فوق مكتب الرئيس الراحل، مبرمجة و جاهزة للتنفيذ، لأنه أسر قبل وفاته الى صحفي فرنسي صديق للجزائر، بأنه بفكر في عقد مؤتمر جامع لجبهة التحرير الوطني لا يقصي احدا و يتصالح في ظله كل رفقاء السلاح الذي فرقتهم الأنانية و الأطماع السياسية.

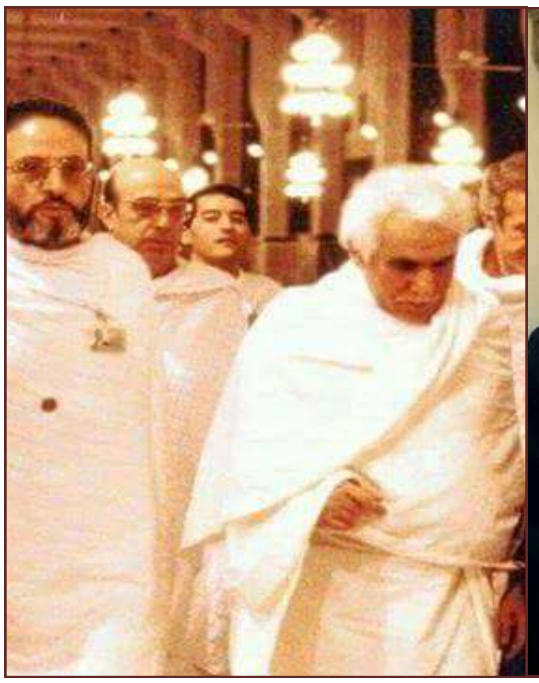

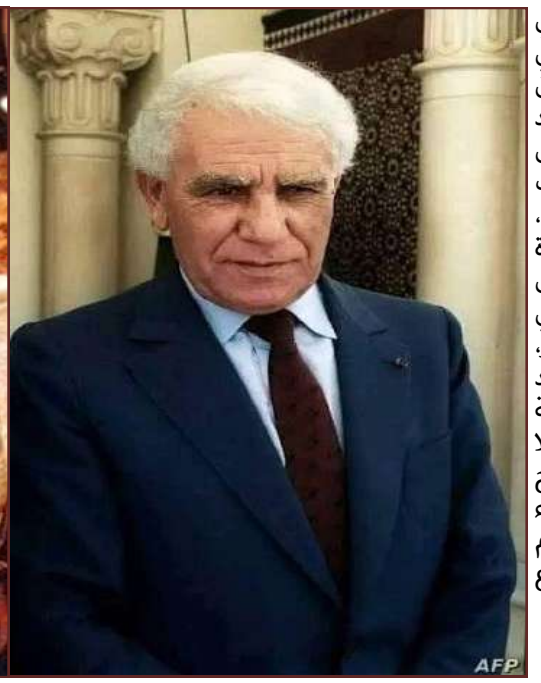

أهم إنجازات الرئيس الشاذلي

كل الأشياء الجميلة جاءت في زمن الرئيس الشاذلي بن جديد، و في كل المجالات:

سياسيا:

المصالحة التاريخية من خلال العفو عن المساجين شبه السياسين ،سواء المسجونين داخل الوطن، أو الفارين خارج الوطن،

التوجه نحو الليبرالية و التعددية.

الإعتراف بالثورة الإسلامية الإيرانية، و قد كانت إيران في عهد الشاه دولة صديقة للجزائر، و تنسق معها في قضايا سياسية و اقتصادية.

تربويا:

إعتماد المدرسة الأساسية التي جاء ذكرها في ميثاق 1976 و اللغة الأمازيغية للتدريس في الطور الإبتدائي.

إعتماد شعبة العلوم الإسلامية في العديد من ثانويات الوطن.

فتح المعهد العالي لأصول الدين في الموسم الجامعي بالخروبة ، ولاية الجزائر، 82 / 1983 .

فتح أبواب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، في الموسم الجامعي 84 / 1985 بتوصية من الرئيس الراحل هواري بومدين، الذي أكد على تعيين الشيخ محمد الغزالي مشرفا عاما عليها.

الثقافة و الإعلام

إغراق السوق الوطنية بالكتب العربية المستوردة خاصة من لبنان، و دعم أسعارها، كما تم توفير معظم الجرائد و المجلات العربية التي كان القارىء الجزائري في المدن الصغرى الداخلية على الأقل محروما منها، فكنا نحن جيل الستينيات نستمتع بقراء جرائد عربية كالقبس الكويتية، و الشرق الأوسط السعودية، الأهرام المصرية، و كل المجلات العربية الشهرية العريقة (العربي ، الدوحة، الفيصل) و كل المجلات الأسبوعية المصرية،والعراقية، بالإضافة الى المجلات اللبنانية المهاجرة الى فرنسا و بريطانيا، بعد إندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، حيث كانت تتمتع بإحترافية عالية في الشكل و المضمون، و بقدر ما كانت قاسية على الداخل اللبناني، كانت راضية و متزلفة الى بعض الأنظمة العربية الثرية ومنها الجزائر.

تدعيم قطاع الإعلام بوسائل و معدات حديثة،فأصبحت الجرائد اليومية تطبع عن طريق آلة روتاتيف أوفيست.

صدور أسبوعيات (الجزائر أحداث باللغة الفرنسية) و (أضواء) و (العصر) باللغة العربية، و مجلة (المسار المغاربي) طبعة باللغة العربية ، أخرى، باللغة الفرنسية، و مجلة (الشاشتان) الخاصة بالنقد التلفزيوني و الإذاعي و التلفزي.

صدور يومية (المساء) باللغة العربية، و يومية (آفاق) باللغة الفرنسية سنة 1985

إفتتاح معرض الجزائر الدولي للكتاب، الذي أصبح تقليدا سنويا وسنة حميدة.

إستمرار ملتقيات الفكر الإسلامي السنوية، مع تبني محاور ذات علاقة بالواقع الإسلامي الحالي، حيث درس خلال أربع (4) سنوات على التوالي مصادر التشريع الإسلامي، القرآن الكريم ، السنة النبوية، الإجتهاد، القياس.

السماح للقطاع الخاص بالإستثمار في دور النشر و المطابع ، حيث ظهرت مؤلفات لكبار العلماء المسلمين، و كتب من التراث بيعت بأسعار معقولة.

إجتماعيا:

تبني مشروع قانون الأسرة المستمد من الشريعة الإسلامية، و إعتماد فكرة التباعد بين الولادات، كحل وسط بين دعاة تحديد النسل، و الرافضين للفكرة.

التنازل عن السكنات العمومية بالدينار الرمزي لجميع المواطنين دون إستثناء

توزيع قطع أرضية صالحة للبناء عبر كل بلديات الوطن، و لجميع المواطنين، دون محاباة

إقتصاديا:

حتى العهدة الثالثة (3) للرئيس الشاذلي بن جديد، مازال الدينار الجزائري، متفوقا على الفرنك الفرنسي، و منحة 120 فرنك فرنسي التي تمنح للسواح الجزائريين،خارج الوطن كانت كافية جدا لقضاء عطلة مريحة وسعيدة في إحدى الدول الأوروبية.

الرئيس الشاذلي بن جديد، رغم أن ظروف الإستعمار لم تسعفه لمواصلة التعليم العالي أو حتى الثانوي،إلا أنه كان لديه كاريزما و شخصية قوية و هيبة و صرامة،إكتسبها خلال مشواره الثوري و العسكري، حيث ترقى من جندي بسيط الى عقيد ثم رئيسا للجمهورية .

نكت و إشاعات

الشاذلي بن جديد هو الرئيس الجزائري الوحيد الذي، حيكت ضده نكت و إشاعات كثيرة، و هو شخصيا كان يحب النكت و الطرائف، و في الجزء الأول من مذكراته التي غطت فترات ما قبل إنتخابه رئيسا للجمهورية، ذكر لكاتب مذكراته العديد من النكت و الطرائف، لكن ما نأسف له كمهتمين بتاريخ النظام الجزائري هو تأخر صدور الجزء الثاني من مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد، التي ستضيء من دون شك الكثير من نقاط الظل ، وتجيب عن الكثير من التساؤلات المطروحة.

م/ رباعة

الجزائر تدخل عهد الصكوك الإسلامية

بقلم: حسان حويشة

تقدير إجمالي للعملية بـ269 مليار دينارالصكوك ستكون من فئتي 100 ألف ومليون دينار عوائد سنوية ثابتة بنسبة 6 بالمائة خلال الست سنوات الأولى استرجاع رأس المال والعائد في السنة السابعة وإغلاق الإصدار.

حددت وزارة المالية تفاصيل إصدار أول صكوك سيادية إسلامية في تاريخ الجزائر، والتي ستنطلق عملية الاكتتاب فيها رسميّا في 2 نوفمبر المقبل وتستمر شهرين، بصكوك تتراوح من 100 ألف إلى مليون دينار، وستكون متاحة عبر فروع بنك الجزائر والبنوك العمومية ومصالح الخزينة العمومية المركزية وعبر الولايات وشركات التأمين ومكاتب بريد الجزائر. في هذا السياق، ورد في القرار رقم 243 المتعلق بإصدار صكوك سيادية مضمونة بأصول عينية، الصادر عن وزارة المالية في 18 سبتمبر، ، فإن إجمالي العملية يصل إلى 296.651 مليار دينار، ما يعادل تقريبا 2.1 مليار دولار، موجهة إلى تمويل الخزينة العمومية عبر صيغة "الإجارة"، أي تأجير أصول عقارية تابعة للدولة لفائدة المستثمرين مقابل عائد سنوي ثابت. وتنص الوثيقة على أن هذه الصكوك ستكون مضمونة بأصول عقارية للدولة تم تحديدها في محفظة خاصة، وأن قيمتها حددت من طرف الصندوق الوطني للتنمية وصودق عليها من طرف مصالح وزارة المالية المختصة.كما تشترط العملية الحصول على شهادة مطابقة شرعية من الهيئة الشرعية الوطنية لدى المجلس الإسلامي الأعلى، لضمان توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.ويفتح الاكتتاب أمام جميع المواطنين الجزائريين، سواء كانوا مقيمين في الداخل أو الخارج، إضافة إلى المؤسسات الوطنية، في حين يمنع على الأجانب المشاركة في هذه العملية المالية. ويؤكد القرار أن فترة الاكتتاب قد تغلق قبل موعدها إذا تم بلوغ الهدف المحدد، كما يمكن تمديدها بقرار من وزير المالية مع إعلام الجمهور مسبقا.وعند الاكتتاب، يوقّع المستثمر عقد "إجارة" مع الخزينة العمومية، باعتبارها ممثلة للدولة ومالكة للأصول، حيث تحدد مدة هذا العقد بسبع سنوات، وعند نهاية السنة السابعة، وبعد دفع كل العوائد للمستثمرين، تسترجع الدولة حق الانتفاع من هذه الأصول. وتدفع العوائد التي حددتها وزارة المالية بمبلغ 6 بالمائة سنويا من قيمة الاكتتاب، وفق الوثيقة ذاتها، للمستثمرين طيلة السنوات الست الأولى، أما في السنة السابعة، فيسترجع المكتتبون كامل قيمة المبلغ المستثمر إضافة إلى عائد السنة الأخيرة، لتنتهي بذلك صلاحية الإصدار، كما أن العوائد الموزعة معفاة من الضرائب كليا، طبقا لقانون المالية لسنة 2025، ما يجعلها أداة استثمارية جاذبة مقارنة بوسائل الادخار التقليدية. كما أوضح القرار أن الصكوك ستكون قابلة للتداول الحر، بالبيع والشراء المباشر، فضلا عن إمكانية رهنها والحصول بواسطتها على تمويلات، مع إدراجها في بورصة الجزائر بالنسبة للمؤسسات المكتتبة. ومنح القرار إمكانية إعادة الشراء المبكر من طرف الخزينة العمومية بعد ثلاث سنوات، بالقيمة السوقية، في حال رغب المستثمرون في التخلي عنها قبل نهاية المدة. وحددت وزارة المالية أماكن الاكتتاب في خمس قنوات رئيسية هي البنوك العمومية وفروع بنك الجزائر ومصالح الخزينة المركزية والولائية وشركات التأمين ومكاتب بريد الجزائر، مع منح هذه المؤسسات عمولة بنسبة 0.5 بالمائة عن كل عملية توطين للصكوك. كما ألزمت الوثيقة الجهات المشرفة على العملية بتوزيع نشرة اكتتاب رسمية تتضمن شرحا للأهداف والأساس القانوني والتنظيمي وقائمة الأصول التي يقوم عليها الإصدار وقيمتها، إضافة إلى شهادة المطابقة الشرعية.وفي حالة نفاد الصكوك المطبوعة، يشرح القرار ذاته، يمكن للجهات المكلفة بالاكتتاب تسليم مكتتبين "وصل اكتتاب" له نفس الأثر القانوني، ريثما يتم تزويدهم بالسندات الأصلية. وألغى القرار الجديد الصادر عن وزارة المالية والموقع من طرف الوزير عبد الكريم بوالزرد، بشكل رسمي القرار السابق رقم 180 المؤرخ في 4 جوان 2025، مع تحميل المديرية العامة للخزينة والمديرية العامة للأملاك الوطنية مسؤولية متابعة التنفيذ .

وزارة التربية
تفعيل أخلاقيات التمدرس

منعت مصالح وزارة التربية في الجزائر، ارتداء السراويل القصيرة، ووضع مواد التجميل وقصات الشعر والتسريحات الطويلة في المؤسسات التربوية، ما أثار الجدل بين التلاميذ وأوليائهم. فحسب تعليمات وجهتها مديريات التربية الولائية في الجزائر، يطلب من "التلاميذ في المراحل الدراسية الثلاث (ابتدائي، متوسط وثانوي)، احترام النظام الداخلي للمؤسسات، والالتزام بالآداب العامة والقيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري، بمناسبة الدخول المدرسي المقرر يوم الأحد 21 سبتمبر الحالي".

في الصميم

ومن بين الإجراءات التي أقرتها تلك المديريات "منع دخول التلاميذ إلى المؤسسات التربوية دون ارتداء المآزر، أو بلباس وُصف بغير التربوي، مثل السراويل القصيرة أو الممزقة، الأحذية غير اللائقة (النعال)، أو تسريحات شعر اعتُبرت غير مناسبة".

منع مستحضرات التجميل أيضاً

فيما منعت أيضاً "دخول الفتيات اللائي يضعن مستحضرات التجميل، أو يرتدين ألبسة غير لائقة". ومن بين المحظورات، كذلك "الأظافر الطويلة والشعر المسدول".

فيما أثارت خطوة مديريات التربية، انتقادات جزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما ثمنها آخرون معتبرين أنها تندرج في إطار "حفظ النظام داخل المؤسسات التربوية ودفع التلاميذ إلى التركيز على الدراسة".

"قد تعدل"

وفي هذا الإطار، أوضح المختص الاجتماعي والتربوي عمار بلحسن، أن "التعليمات صادرة عن مديريات التربية الولائية وليس عن وزارة التربية الوطنية، وبالتالي قد تعدل حسب الحالة الاجتماعية أو الوضع العام لكل منطقة أو ولاية".

كما أضاف في تصريحه أن " على المسؤولين في جميع الولايات مراعاة الاختلافات بين المناطق، فما يطبق في منطقة قد لا ينطبق على أخرى وهكذا".

أما عن الفائدة التربوية التي يجنيها التلميذ من هذه القرارات، فقال بلحسن "طبعاً معروف أن المؤسسات التربوية تضم أطفالاً ومراهقين مختلفي الأفكار والمشارب والسلوكيات، بما يجعل اختلافاً كبيراً بينهم، يعكسه حتماً المظهر الخارجي وأوله اللباس والهندام". وتابع "بما أننا عاجزون عن التحكم في اختلاف الأفكار، وهذا أصلاً غير مطلوب، فإنَّ بعض المسؤولين يريدون التحكم في الهندام وجعله ملائماً لطبيعة المجتمع، خاصة بالنسبة للمناطق المحافظة، غير أن ربطه بالتطور التربوي للمؤسسة أو التلاميذ، يتعلق بما يرافقه من إجراءات أولى، مثل تحسين مستوى التعليم، وتوفير الوسائل والتجهيزات في المؤسسة، ووضع نظام عام جاد ومسؤول وغيرها".

"ليست واضحة"

من جهته، اعتبر عضو جمعية أولياء التلاميذ ناصر جيلالي، أن "القرار يهدف ظاهرياً إلى المساعدة على فرض الاحترام والانضباط في المؤسسات التربوية، لكن عند تنفيذه قد تقع مشاكل لا تتوقعها الأسرة التربوية".

كما رأى جيلالي في تصريحه أن "التعليمات الصادرة عن مديريات التربية ليست واضحة بالشكل الكافي، فاستعمال مواد التجميل قد يشمل كل ما هو تجميلي حتى المواد الخفيفة، فمساحيق الشعر أيضاً تجميل، وبالنسبة للبنات فإن بعض المواد قد لا ترى ومع ذلك قد تكون تجميلية، وهكذا".

لذا أبدى ممثل الأولياء تحفظاً بشأن التطبيق، واعتبر أن "هذا الإجراء قد يدخل الأولياء وإدارات المؤسسات في صراعات لا نهاية لها، وقد لا تكون لها مخارج قانونية، تضاف إليها المشاكل الإدارية المعروفة في المؤسسات التربوية"، وعليه اقترح طريقة أمثل تتمثل في العمل على التوعية بضرورة فرض الاحترام ومنه الهندام العام للتلاميذ، بحضور الأولياء الذين يجب إشراكهم في هكذا قرارات وليس فرض الواقع عليهم.

أبيض و أسود
ما وراء القضبان

بقلم: د/ سعاد أمداح

تتباين قضبان السجون المصادرة للحرية مع تباين مستسيغيها ، كثيرون هم أولئك الذين يفضلون القبوع وراء هذه القضبان طواعية، فهناك من يأسرون أنفسهم وراء قضبان الأنانية و الكبرياء؛ فيعيشون متمحورين حول ذواتهم.. مكبلين بأمراض مقت كل ما يبدر من الآخر.. و هناك من يأسرون أنفسهم في معتقلات الماضي و يستسيغون فقط التقوقع في دهاليزه، و هناك من تكون قضبانهم من إسمنت التقاليد و الأعراف البالية.. لا يؤمنون بمتطلبات العصر و التكيف معها؛ فلا يصدرون إلا نسخهم القديمة... . وهناك من ضربت عليهم قضبان مفهوم القطيع فانصاعوا صاغرين طواعية؛ محدودي سقف الطموح ليكون منتهى تطلعهم رغيف الخبز المغمس بطعم المذلة... و هناك من استسلموا لسجن الغربة الذاتية فاستعذبوا العتمة و اعتقدوا أن أغلالهم أساور قدرية فرضت عليهم ؛ فأقبرت أحلامهم و اغتيلت آمالهم في زنازنهم الذاتية.. و هناك من ضربت عليهم قضبان المعاصي؛ فهم سجناء رغباتهم الجسدية و غرائزهم؛ مستعبدين بأغلال الإدمان بكافة أشكاله... و هناك فئة الوهميين الإفتراضيين الذين اختاروا لأنفسهم قضبان العالم الإفتراضي بالمجتمع الفيسبوكي و التيكتوكي؛ ينشدون به المدينة الأفلاطونية الوهمية؛ فلفظهم العالم الواقعي... كل هؤلاء و غيرهم هم الذين اختاروا مصادرة حرياتهم و هم من تآلفوا مع قضبان من صنعهم... إلا أنه توجد فئة أنبل من كل هؤلاء؛ فرغم سجن الجسد المقعد بسبب المرض و غيره من المنغصات و ما أكثرها، لم تثنهم إعاقتهم الجسدية على استشعار الحرية و التحليق في عالم الإبداع ...

و لا يمكننا الخروج من عالم القضبان؛ دون التنويه بأولئك الذين ضربت فعليا عليهم القضبان الحديدية و الخرسانية... و صودرت حرياتهم جراء رأي مغاير او لانتصارهم لقضية أو مبدأ ما.. فلفهم ليل و دجى السجون ... فئة غيبت لأجل رأي...و زج بها وراء قضبان أبدية ظلما .. لكن أرواحها ظلت تحلق بسماء حرية؛ لا تطالها قضبان الطواغيت.. فهم قد استطعموا الحرية التي تولد من رحم السجن ..هؤلاء هم الذين ضاقت بهم جغرافية أوطانهم؛ لكن التاريخ فتح لهم مصراع بواباته...و لعل ما جاء بكتاب الله العزيز حول سجن سيدنا يوسف عليه السلام، يجسد هذا الأمر؛ حيث ارتأى سيدنا يوسف عليه السلام ؛ أن السجن أرحم و حرية له؛ ابتعادا عما يحاك له خارج السجن من ظلم و كيد "قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه" (يوسف).. فكان جزاؤه العزة و التمكين؛ بأن يكون عزيز مصر...ليتجسد بذلك مفهوم "العبودية لله غاية الحرية"..

يبدو أنه لو تقاطع العالم الأفقي مع العالم العمودي و تناغمت متطلبات الجسد مع تطلعات الروح . ..لتكسرت كافة الأغلال و لغردت الحرية طليقة بكافة أصنافها... ..

د/ سعاد أمداح

رهانات المدرسة الجزائرية

بقلم: ندى لعجال

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة حيث ينتقل الطفل من كنف أسرته إلى المؤسسة التربوية ليتعلم قيم المجتمع، ويكتسب معارف تفيده في حياته الاجتماعية واليومية، فلا يقتصر عملها على التعلم فقط بل تسعى لتربية الأجيال وتطويرهم لمواجهة تحديات الكون. فيقع على عاتقها إعداد مواطن صالح قادر على مواجهة العصر والمساهمة في تنمية المجتمع. غير أن هذه المؤسسة تواجه العديد من الرهانات الكبرى مثل الاكتظاظ الفصلي والتسرب ومواكبة التكنولوجيا وتعدد اللغات وغير ذلك من المشاكل التي تهدف الاصلاحات التربوية لمعالجتها ويمكن تناول أهم هذه الرهانات:

1_ الاكتظاظ: من أبرز المعضلات في المدرسة الجزائرية داخل الأقسام منذ

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة حيث ينتقل الطفل من كنف أسرته إلى المؤسسة التربوية ليتعلم قيم المجتمع، ويكتسب معارف تفيده في حياته الاجتماعية واليومية، فلا يقتصر عملها على التعلم فقط بل تسعى لتربية الأجيال وتطويرهم لمواجهة تحديات الكون. فيقع على عاتقها إعداد مواطن صالح قادر على مواجهة العصر والمساهمة في تنمية المجتمع.

سنوات قديمة فقد نجد في القسم الواحد أكثر من أربعين تلميذا. مما يضعف التفاعل داخل القسم والتقليل من فرص المتابعة الفردية للتلميذ فيؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. كما أن الأمر مرهق للمعلم فينقص من جودة إعطائه للمعلومات. و للتغلب على هذه المعضلة لابد من بناء المزيد من المدارس الخاصة في الأطوار الثلاثة(ابتدائي، متوسط، ثانوي) ، واعتماد أفواج قليلة العدد؛ تسمح بفعالية أكبر في حجرة الدرس.

2- المناهج التعليمية: تعرف المناهج التعليمية الجزائرية جدلا واسعا حول مدى فاعليتها في العصر الراهن فهي تعرف البعض من الحشو المعرفي، حيث يخرج التلميذ من القسم حاملا كما من المعارف دون القدرة على توظيفها في حياته اليومية فالتحدي الكبير يكمن في إعداد برامج ومناهج تربوية جديدة بعيدة عن الحشو المعلوماتي وأسلوب الحفظ والتلقين.

3- المرجعية اللغوية: من أهم رهانات المدرسة الجزائرية إشكالية اللغات نظرا لتعدد مرجعياته في المجتمع الجزائري: اللغة العربية باعتبارها اللغة الأم الرسمية للبلاد، اللغة الأمازيغية تعتبر جزءا من الهوية الوطنية كما أنها اعتمدت مؤخرا كلغة رسمية، اللغة الفرنسية بحكم الارث الاستعماري(الاستعمار الفرنسي)، واللغة الانجليزية باعتبار أنها اللغة الأولى عالميا. هذا التنوع اللغوي له جانب ايجابي ومهم لكن حشو كل هذه اللغات في بدايات المرحلة التعليمية هو المعضلة؛ فالتلميذ يجد صعوب في التوفيق بين كل هذه اللغات فيقع في التشتت الذهني والخلط حتى بين الحروف والكلمات... والأمر حينها يحتاج إلى استراتيجية تعليم اللغات مع المحافظة على اللغة والهوية الوطنية.

4- تأهيل المعلم: يعتبر المعلم هو أساس العملية التربوية ؛ رغم الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية لتكوين المعلمين والأساتذة إلا أنها مازالت تعاني من نقائص في التكوين البيداغوجي، إذ يحتاج المعلم لتكوين مستمر دائم من أجل تطوير مهاراته وتدريب خاص للتعامل مع حاجيات وسلوكات جيل له خصوصيته.

5- انتشار الدروس الخصوصية: انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في مقرات ومحلات معظمها تفتقر إلى شروط السلامة، حيث يلجأ إليها الأولياء من أجل تحسين المستوى الدراسي لأبنائهم وتعويض النقائص البيداغوجية، لكنها أضحت مشكلا يرهق كاهل الأسر ماديا. وهنا تظهر مشكلة البرامج التعليمية وتحسين جودة التعليم داخل المدارس العمومية من أجل التخلص من هذا البديل بتوسيع خريطة المدارس الخاصة المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية على أن تراقب وتكون تكاليفها مناسبة للأسر متوسطة الدخل.

6- التسرب المدرسي: من أخطر الظواهر التربوية تتمثل في انقطاع التلميذ عن الدراسة وذلك مرتبط بعدة أسباب اجتماعية، نفسية، اقتصادية، وتعليمية. مما يؤثر سلبا على المجتمع وتطوره. وتتطلب معالجته توفير بيئة دراسية محفزة، بناء مدارس في المناطق الريفية، توفير المرافقة النفسية للتلميذ وتوفير برامج خاصة بذوي صعوبات التعلم...

7- التكنولوجيا في المدارس الجزائرية: رغم تطور العالم والتكنولوجيا إلا أن المدرسة الجزائرية مازالت بعيدة عن ذلك، رغم محاولاتها إدخال اللوحات الرقمية والسبورات الذكية، واعتماد التعليم عن بعد فنقص وضعف الوسائل الرقمية وتدفق الأنترنت؛ يجعلها بعيدة عن التكنولوجيا. حيث أصبح الأمر ضرورة من ضروريات التعليم من أجل مواكبة العصر والمستقبل.

تقف المدرسة الجزائرية أمام تحدٍ كبير لوضع إصلاحات شاملة تعالج العديد من الرهانات التربوية كالاكتظاظ والمناهج التعليمية وتأهيل المعلم والتسرب المدرسي واللغات واعتماد التكنولوجيا في العملية التعليمية بوضع التلميذ في صدارة الاهتمام وإعطاء المعلم حقه ومكانته الحقيقية، كون المدرسة ليست فقط أحد المؤسسات التربوية بل هي ركيزة اساسية لبناء مجتمع متكامل ومتطور، ضمانا لمستقبل جيد للتلميذ والمجتمع.

انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في مقرات ومحلات معظمها تفتقر إلى شروط السلامة، حيث يلجأ إليها الأولياء من أجل تحسين المستوى الدراسي لأبنائهم وتعويض النقائص البيداغوجية، لكنها أضحت مشكلا يرهق كاهل الأسر ماديا. وهنا تظهر مشكلة البرامج التعليمية وتحسين جودة التعليم داخل المدارس العمومية من أجل التخلص من هذا البديل توسيع خريطة المدارس الخاصة المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية.

ندى لعجال

Laadjalnada09@gmail.com

خطة لإنقاذ إسرائيل .. و حماية مصالح أمريكا

بقلم: محمد رباعة

ربما **يكون انسحاب أغلبية الوفود المشاركة في الدورة الثمانين (80) للأمم المتحدة بنيويورك،أثناء إلقاء النتن ياهو لكلمته، و الكلمات الجريئة التي لم تسمعها إسرائيل من قبل علنا أو سرا،من رؤساء دول غربية،آخر مظاهر التعبير عن إستياء العالم (و لو ظاهريا) من التصرفات الوحشية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في غزة و الضفة الغربية .**

فلأول مرة منذ اغتصابه أرض فلسطين الطاهرة، يشهد الكيان الإسرائيلي عزلة دولية شاملة، قد تؤدي لو استمر النتن ياهو في الحرب ضد الفلسطينيين، الى إنتفاضة قوية للضمير الإنساني الحي، يجعل وضع إسرائيل شبيها بالأيام الأخيرة لنظام الميز العنصري في جنوب إفريقيا،و الذي انهار بفضل نضالات السكان الآفارقة الأصليين بقيادة الزعيم الإفريقي الثائر نيلسن مانديلا و رفاقه طيلة عقود من الزمن، و نتيجة للضغط الدولي الشعبي أولا ثم الرسمي، ولذلك سارعت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة الرئيس ترامب الاب الروحي لإسرائيل لإنقاذها من ورطة دولية قد تكون عواقبها وخيمة على حاضر و مستقبل الكيان المحتل، و معلوم أن دور الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إبنتها المدللة و حليفتها إسرائيل، يتمثل في وظيفتين أساسيتين هما(الحماية و/ أو الإنقاذ) فقد تدخلت أمريكا في عهد بايدن لحماية إسرائيل من صواريخ إيران في شهر مارس الماضي، كما تدخلت للمرة الثانية في سنة 2025 خلال حرب ال 12 يوما بين إيران و إسرائيل لحمايتها من الزوال بفعل الضربات الصاروخية الإيرانية غير المتوقعة،كما ساعدت على تنفيذ أهداف إسرائيل بضرب أهم المنشآت النووية الإيرانية،و ها هو الرئيس الأمريكي العجوز دونالد ترامب يتدخل للمرة الثالثة في غضون سنة لإنقاذ إسرائيل مرة أخرى من عزلة دولية محتملة تبدو مقدمة لإحتمالات وخيمة أقلها فرض عقوبات على إسرائيل، إن لم تتوقف هذه الحرب المجنونة على الشعب الفلسطيني.

الخطة الأمريكية العربية

جاءت الخطة الأمريكية التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض الأمريكي،مع رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي نتن ياهو،يوم الإثنين 29 سبتمبر 2025 ، لتمنح الغطاء السياسي لنظام الكيان و تسمح لرئيس وزراء العدو و مجموعته السياسية و العسكرية بالإنسحاب من مأزق حرب بلا أهداف حقيقية سوى تقتيل الرجال و النساء و تجويع الأطفال و الشيوخ.. ،حرب قذرة أجمع العالم كله بما فيه أقرب حلفاء إسرائيل،و أغلبية الشعب الإسرائيلي على ضرورة توقفها فورا، و تعتمد الخطة الأمريكية التي ساهمت في إنضاجها عدة دول عربية و إسلامية، على عشرين بندا، و تبدو متوازنة نوعا ما بالمقارنة مع مبادرات سياسية سابقة، و لست هنا بصدد تحليل بنود الخطة أو تفسيرها، و لكن بودي أن أشير الى أهم الأسباب و الدوافع التي أفرزت هذه الخطة في هذا الوقت بالذات و هي:

1 ـ قناعة الإدارة الأمريكية بكل مكوناتها السياسية و العسكرية و الأمنية و المخابراتية، بفشل إسرائيل في تحقيق أهم أهدافها من الحرب على الشعب الفلسطيني، بعد ما يقارب من 24 شهرا من إعلان الحرب، فقد وعد النتن ياهو شعبه و حلفائه بتدمير حركة(حماس) و استرجاع الأسرى بالقوة و دون مفاوضات وتنازلات، لكن جيشه الذي (لا يقهر) عجز حتى الآن من إكتشاف مواقع حركة (حماس) تحت الأرض و اقتحامها و اعتقال قادة حماس و عناصرها أحياء.

2ـ ضغط الشارع الأمريكي و تململ أعضاء بارزين في الكونغرس من الحزب الجمهوري خاصة، من سياسة الرئيس ترامب التي اعتبروها متماهية مع مقاربات النتن ياهو، حيث اثبتت آخر إستطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية،تراجع الشعب الأمريكي عن تأييد إسرائيل، و انقلبت الموازين و أصبحت الأغلبية معارضة للدعم الأمريكي للكيان الإسرائيلي.

3 ـ إنتفاضة الشعوب الأوروبية في بريطانيا و فرنسا و ألمانيا و هولندا و إسبانيا و إيطاليا، و التي ضغطت بقوة على حكوماتها و طالبتها، بخفض التعاون السياسي و العسكري مع إسرائيل،و الضغط على حكومة الكيان المتطرفة من أجل وقف الحرب الجائرة على الشعب الفلسطيني الأعزل.

4 ـ مأساة إنسانية في غزة و التي وصلت درجة العجز عن توفير أبسط ضروريات الحياة قطعة خبز و كاس ماء نظيف و صالح للشراب،بعد ما فرضت إسرائيل حصارا على غزة و منعت وصول شاحنات الغذاء و الدواء، و تركت الشعب الفلسطيني يموت جوعا و عطشا،و هذه المأساة التي اعترفت بها بعد تردد منظمة الأمم المتحدة و صنفت المنطقة في الخانة الحمراء و أعلنت وصول سكان غزة الى مرحلة (المجاعة) التي شاهدها العالم كله بالصورة و الصوت ، حتى أن زوجة الرئيس الأمريكي ترامب، ابلغته بهذه المأساة التي تم إخفاؤها عنه من طرف مساعديه المتعاطفين مع إسرائيل بطبيعة الحال، لكن إسرائيل دفعت ملايين الدولارات الى وسائل الإعلام الأمريكية من اجل التعتيم على هذه المأساة المروعة التي تعتبر عارا في جبين النظام العالمي الغربي، الذي يملك كل الوسائل المادية و السياسية ، لتوقيف الحرب و إنقاذ شعب عربي مسلم من الهلاك و الفناء بالرصاص و الصواريخ أو بالجوع و العطش.

5 ـ إنتفاضة متأخرة للكثير من الحكومات الغربية الحليفة لإسرائيل،و التي شكلت خلال الحرب الأولى مع إيران درعا واقيا لإسرائيل من الصواريخ و المسيرات الإيرانية،لكن مواقفها تغيرت 180 درجة نتيجة لضغط الشديد للشارع المحلي في كندا و هولندا و بريطانيتا و فرنسا و إسبانيا، حيث ضغطت هذه الدول على الكيان الإسرائيلي من أجل توقيف فوري للحرب على الشعب الفلسطيني،كما رفضت بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية، و طالبت بوقف عنف المستوطنين الإسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني في الضفة،ولمحت الى إمكانية الذهاب الى فرض عقوبات إقتصادية على الكيان،و أوقفت دول أخرى تزويده بالسلاح ،و مع تعنت حكومة إسرائيل المتطرفة، أعلنت بعض الدول الأوروبية الحليفة لإسرائيل ومعها كندا إعترافها بالدولة الفلسطينية، وهي آخر ورقة سياسية في جيب الدول الغربية تستعملها للضغط على إسرائيل، و إن كانت تبدو حركة رمزية في الوقت الحاضر، فهي تشكل جزءا من الضغط السياسي على إسرائيل يجعلها تسير نحو عزلة سياسية دولية خانقة.

جديد الخطة الأمريكية العربية

الخطة التي صممها خبراء أمريكا و ساهمت بعض الدول العربية في إثرائها بعدة مقترحات، تتضمن بعض النقاط الإيجابية منها.

ـ التراجع عن فكرة تهجير سكان غزة، بعد الرفض و المقاومة التي جوبهت بها الفكرة من طرف العرب و المسلمين ،حكومات و شعوبا.

ـ تراجع حكومة الكيان المحتل المتطرفة، عن مشروع إحتلال غزة، و إعادة ضم الضفة الغربية، حيث صرح رئيس وزراء الكيان أمام المستوطنين المتطرفين، أن الظرف الحالي لا يسمح بضم الضفة.

ـ الحديث لأول مرة من طرف الرئيس الأمريكي،أن حركة حماس كانت منتخبة من طرف الشعب الفلسطيني.

ـ الخطة تحدثت عن إمكانية السماح لعناصر حركة حماس المتواجدة تحت الأرض، بمغادرة الأراضي الفلسطينية، نحو الدول العربية التي يختارونها، أو التي تقبل بإستقبالهم .

ـ مشاركة نخبة تكنوقراطية فلسطينية في إدارة شؤون غزة في اليوم التالي.

حماس .. و الفرصة الأخيرة

تعتبر الخطة التي اقترحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لإنقاذ الإبن المدلل إسرائيل من مصير مشابه لنظام الميز العنصري الذي حكم جنوب أفريقيا سابقا، هي الفرصة الأخيرة أمام حركة حماس لإنقاذ ما يمكن أنقاذه من غزة بنية تحية و سكان، بعدما دمر جيش الإحتلال المدينة عن آخرها، و لذلك جاءت موافقتها السريعة على معظم بنود الخطة، بعد ضغوط رهيبة تعرضت لها من الوسطاء العرب (مصر و قطر) و المسلمين (تركيا)و لأن كل الحروب و المعارك لابد و أن تنتهي عبر المفاوضات، قدرت حركة حماس أن الرئيس الأمريكي ترامب الذي فشل في أيقاف عدة حروب ، و يتباهي بإيقاف أخرى، يسعى لمجد شخصي، و يتطلع للحصول على جائزة نوبل للسلام، جاد في مسعاه فكانت حركة حماس المعتدلة في الموعد دائما.

م/ رباعة

موجة الإعتراف بالدولة الفلسطينية

كرة الثلج التي تتدحرجت نحو الغرب

قد ينظر البعض إلى حرب غزة كمحنة كبرى للفلسطينيين حملت في طياتها منحة معنوية لقضيتهم، وأخرجَت احتجاجات شعبية غير مسبوقة في الغرب، رفرف عليها علمٌ لم يكن ليُرفع بهذا الزخم إلا في سماء الشرق، وهتف فيها الآلاف باسم دولة لم تكن يعترف بها الكثير من الأنظمة الغربية البارزة.

فبعد مرور أكثر من قرن على إصدار بريطانيا وعد بلفور عام 1917، الذي مهّد الطريق لقيام إسرائيل، بدا أن الوقت "قد حان للدفاع عن حل الدولتين"، بحسب ديفيد لامي، وزير الخارجية البريطاني السابق، ونائب رئيس الوزراء كير ستارمر. وبينما انتقدت إسرائيل هذه الخطوة، واصفة إياها بأنها بمثابة "مكافأة لحماس"، قال حسام زملط، رئيس البعثة الفلسطينية في المملكة المتحدة،إن الأمر يمثل "بداية تصحيح أخطاء الماضي". وبعد فترة قصيرة من تعثُّر الجولة الأخيرة من مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، انضمت بريطانيا وكندا وأستراليا إلى قائمة من 10 دول، ثمانٍ منها في أوروبا، قررت الاعتراف بدولة فلسطين أمام العالم، بعد أن كانت إسبانيا وأيرلندا والنرويج "أول الغيث" بعد اشتعال حرب غزة.

صدى "غضب شعبي عارم"

حتى وقت قريب، لم تكن كثير من دول شمال الكرة الأرضية متحمسة للاعتراف بدولة فلسطينية، وكان بإمكانها أن تؤكد باستمرار على دعمها حل الدولتين، الذي يراه كثير من المحللين بعيد المنال، من دون أن تعرّض علاقاتها مع إسرائيل والولايات المتحدة للخطر. وجاءت حرب غزة، التي اندلعت قبل نحو عامين ولم تضع أوزارها بعد، لتحرك مياه القضية الفلسطينية الراكدة، ويشهد العالم تحولاً ملحوظاً في السياسة الأوروبية، يشير إلى أن أوروبا بدأت "ترفع الغطاء الذي وفّرته للسياسات الإسرائيلية في غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023"، بحسب المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ب: واشنطن.

وترى راشيل نيلسون، محللة شؤون الشرق الأوسط في معهد "نيو لاينز" للدراسات السياسية في الولايات المتحدة، أن ذلك يرجع إلى "حرب إسرائيل التي سوّت غزة بالأرض" من جهة، وزيادة النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، مع بلوغ عنف المستوطنين "مستويات قياسية" من جهة أخرى. ولقد كانت "المشاهد المروعة" التي شهدها القاصي والداني في حرب غزة، التي خلّفت عشرات آلاف الضحايا، وتسببت في "كارثة إنسانية تفاقمت عمداً برفضها دخول المساعدات الإنسانية"، الشرارة التي أثارت "غضباً عارماً في جميع أنحاء العالم" لا سيما في الدول ذات العلاقات الوثيقة مع إسرائيل، التي باتت تنظر شعوبها إلى حكوماتها على أنها "متواطئة" في جرائم الحرب الإسرائيلية، بحسب نيلسون. وأضافت نيلسون أن هذا الغضب الشعبي تحوّل إلى "اضطراب داخلي أدى إلى زيادة الضغط على الحكومات الغربية للاعتراف بفلسطين، في محاولة لإجبار إسرائيل على تغيير سلوكها خلال الحرب والتفاوض على وقف إطلاق نار دائم". وتقول نيلسون إن هذا هو ما دفع دولاً مثل فرنسا وبريطانيا إلى التحرك نحو الاعتراف بدولة فلسطينية، سعياً لتحقيق الاستقرار وتهدئة الاضطرابات الداخلية بسبب معاناة الفلسطينيين. وقد أسفرت حرب غزة، التي لا تزال تدور رحاها حتى الآن، عن مقتل أكثر من 65 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 166 ألفاً بحسب وزارة الصحة في غزة، بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر2023، الذي أدى إلى مقتل نحو 1200 شخص، واختطاف 251 رهينة.

"تنامي وعي الدول الأوروبية"

جاء في تقرير معهد أبحاث السلام في أوسلو تحت عنوان "أهمية الاعتراف بفلسطين حتى في ظل الاحتلال"، أن هناك "تنامياً لوعي الدول الأوروبية بأن فكرتها عن دبلوماسية السلام التي تعتمد على الاكتفاء بتأكيد الالتزام بحل الدولتين، لم تُحقق سوى القليل".

وأضاف التقرير أن الاعتراف بفلسطين كدولة جاء من باب استخدامه كوسيلةٍ لبدء المفاوضات، فالاعتراف "يجب أن يعزز الأمل في حل ممكن"، مستشهداً بما قاله الباحث السياسي الفلسطيني أمجد أبو العز، عن أن اعتراف إسبانيا وأيرلندا والنرويج، قبل الموجة الحالية، كان بمثابة "كرة ثلج تتدحرج نحو دول أخرى".

لماذا يتمسك الفلسطينيون بالاعتراف الأممي بـ "دولة فلسطين"؟

وعلى الرغم من اعتراف 147 دولة بالفعل بالدولة الفلسطينية، فإن موجة الاعترافات الأخيرة ضمّت ثلاث دول من مجموعة السبع الصناعية الكبرى وهي: بريطانيا وكندا وفرنسا. وتقول الدكتورة جولي نورمان، الباحثة في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في بريطانيا، إن كون فرنسا وبريطانيا عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي يُعزّز الأهمية الدبلوماسية لهذا الإعلان. وجاء في تقريرها الذي حمل عنوان "لماذا من المهم الاعتراف بفلسطين"، أن هذا الاعتراف سيُحسّن وضع الفلسطينيين في أي محادثات مستقبلية، "من خلال تغيير التسلسل المُتعارف عليه منذ زمن طويل، الذي يُحدد الاعتراف بالدولة كنقطة نهاية لا نقطة بداية". فبدلاً من مناقشة الخطوات التي قد تُفضي أو لا تُفضي إلى دولة فلسطينية، ستُعد مسألة الدولة أمراً مفروغاً منه، مع تركيز المفاوضات على كيفية تشكيلها بما يضمن كرامة وأمن كلا الشعبين، بحسب نورمان. وعلى الرغم من رمزية الخطوة الدولية بحسب الكثير من المسؤولين والمحليين، إلا أنه على المدى البعيد، عندما يحين وقت محادثات من هذا النوع، يُمكن للاعتراف الدولي أن يُساعد في تقليل "عدم التكافؤ" بين الطرفين الذي اتسمت به الجولات السابقة، بحسب الباحثة البريطانية.

ما دلالات إعلان دول غربية وازنة عزمها الاعتراف بدولة فلسطين؟

أما على المدى القصير، فترى نورمان أن الاعتراف بـ"السيادة الفلسطينية" يُحمّل المملكة المتحدة والدول الأخرى مسؤولية رفض التوسع الاستيطاني الإسرائيلي وضم الأراضي رفضاً قاطعاً، ويُرسي حُجة واضحة لإعادة النظر في الاتفاقيات التجارية مع إسرائيل التي تشمل سلع المستوطنات. ويقول تقرير معهد أبحاث السلام في أوسلو، إن موجة الاعترافات بفلسطين كدولة "لا تغير الحقائق على الأرض في إسرائيل/فلسطين"، إلا أنه يشير إلى تغيير في أوروبا الغربية، في محاولة "يائسة" لتسوية الساحة الدبلوماسية، وإصرار على أن الأمل لا يزال قائماً رغم كل شيء.

لماذا لا تعترف الولايات المتحدة بدولة فلسطينية؟

على الرغم من أن "كرة الثلج" تدحرجت نحو الكثير من دول الغرب تباعاً، إلا أنه من المستبعد في الوقت الحالي أن تصل الكرة إلى الولايات المتحدة، بحسب راشيل نيلسون، محللة شؤون الشرق الأوسط في معهد "نيو لاينز" للدراسات السياسية في الولايات المتحدة.

وتقول نيلسون إن موقف الولايات المتحدة من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، يختلف "جذرياً" عن بريطانيا التي اعترفت بالدولة الفلسطينية رغم موقف لندن التاريخي الذي ساهم في إنشاء دولة إسرائيل. "فلطالما اعتُبرت الولايات المتحدة الوسيط الرئيسي لإنهاء الصراع، ولكنها تُعد أيضاً أشد المدافعين عن إسرائيل" بحسب نيلسون، التي أضافت أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصف إدارته بأنها "الأكثر تأييداً لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة". وأوضحت المحللة الأمريكية أن علاقة بلادها "المميزة" بإسرائيل، "وضرورة إسرائيل الاستراتيجية لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة، ودورها المحوري الراسخ في محاولة إنهاء الصراع، كل ذلك يُضعِف دوافعها للاعتراف بفلسطين ويُضعف علاقتها بها". في المقابل، فإن بريطانيا، نظراً لدورها "الثانوي" في مفاوضات السلام، "وعلاقاتها الأكثر أهمية مع الدول الأوروبية الأخرى التي اتجهت نحو الاعتراف بفلسطين"، فإن لديها دوافع أكبر للاعتراف بدولة فلسطينية.

وبالتالي، فإنه لا يوجد ما يشير إلى أن الولايات المتحدة ستعترف بدولة فلسطينية، بحسب نيلسون، التي أكدت في ختام حديثها أن ترامب "عوضاً عن الاعتراف"، أكد على عزمه وضع خطة لإنهاء الحرب، وإعادة الرهائن الإسرائيليين، وخطة غزة لليوم التالي.

جدير بالذكر أن واشنطن استخدمت حق النقض (الفيتو) خلال شهر سبتمبر/أيلول الجاري لإسقاط مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي كان يطالب بوقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار في غزة، ويطالب إسرائيل برفع جميع القيود المفروضة على إيصال المساعدات إلى قطاع غزة المنكوب.

هزيمة دبلوماسية كاملة لإسرائيل

و ثلاث قوى تحدد المصير

د. محمد الهندي
نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي.

قبل انطلاق الدورة الثمانين للأمم المتحدة، أعلنت كل من بريطانيا، وكندا، وأستراليا، والبرتغال، اعترافها بدولة فلسطين. وأعلنت سبع دول أوروبية أخرى اعترافها بها أثناء انعقاد اجتماعات الأمم المتحدة، وهو ما يقتضي وقفة للنظر فيما وراء هذه الخطوة وما بعدها.

ولتوضيح الموقف من هذا الإعلان، لا بد من التذكير بأن إسرائيل مشروع غربي استعماري لنهب المنطقة ومنع استقلالها ونهضتها.

ولذلك، كان أمن إسرائيل وقوتها ورفاهيتها وحمايتها، ولا يزال، ثابتا من ثوابت السياسة الغربية في المنطقة. وكان كل من يقاوم إسرائيل والاحتلال، ولا يزال، يُصنف إرهابيا، ابتداء من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وصولا إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

فالمقاومة الفلسطينية مصنفة إرهابية لدى الغرب وحلفائه في الإقليم منذ فترة طويلة، ولا علاقة لهذا التصنيف بالسابع من أكتوبر/تشرين الأول.

حل الدولتين موضوع على جدول أعمال المنطقة منذ أوسلو 1993، ومنذ المبادرة العربية 2002. أما على الأرض، فقد تضاعف الاستيطان أضعافا كثيرة، ولم تحرك دول الغرب ساكنا، وهي ترى إسرائيل وأميركا تؤبنان مسار أوسلو وحل الدولتين في اتفاقات أبراهام وعلى الأرض.

وارتضت أوروبا بدور هامشي ملحق بالموقف الأميركي. فما الجديد إذن الذي حرك المياه الراكدة؟

الجديد هو مشاهد الإبادة الجماعية وجرائم الحرب غير المسبوقة في غزة التي حركت غضب أحرار العالم، ولا سيما أحرار الغرب في الشوارع، على وقع هذه المجازر التي تُبث بالصوت والصورة على مدار الوقت.

الاعتراف بحد ذاته هزيمة دبلوماسية لإسرائيل، رغم أنه مشروط بضمان أمن إسرائيل، وبإصلاح السلطة الفلسطينية وإجراء انتخابات فيها، وبعدم وجود أي دور لحماس، أو المقاومة في غزة.

ومع ذلك، فالاعتراف هزيمة دبلوماسية لإسرائيل؛ لأنه صادر عن حلفاء تقليديين لها، ما يعكس اتساع الفجوة بينها وبين داعميها الأوروبيين.

لكن السؤال المهم هو ماذا بعد هذا الاعتراف؟ أسيبقى الاعتراف خطوة منفردة لاستيعاب واحتواء حركة الشارع الأوروبي، أم إنه يمكن أن يتطور في سياق تراكمي لفرض حل في غزة والضفة؟

يكمن الجواب في موازين القوى التي تتحكم في الأحداث، والتي يمكن ترتيبها بحسب أهميتها إلى ثلاث قوى:

• أولا: الإدارة الأميركية وإسرائيل

في إسرائيل ثمة إجماع بين السلطة والمعارضة على إدانة هذه الخطوة باعتبارها جائزة للإرهاب، ومعادية لليهود، وتمس بأمن إسرائيل، وأن الرد عليها سيتم تنسيقه مع الإدارة الأميركية.

ومن المحتمل أن يأتي هذا الرد على شكل ضم جزئي في الضفة الغربية، مع تصعيد عسكري. والنتيجة أن إسرائيل والإدارة الأميركية مستمرتان في رفض حل الدولتين، وفي التوسع والاستيطان، وفي حرب الإبادة في غزة.

• ثانيا، دول الإقليم والدول العربية

الموقف الإقليمي، وبخاصة العربي، أهم من الموقف الأوروبي. هناك تغييرات إقليمية ودولية واضحة، حيث إن إسرائيل مستمرة في حربها واعتداءاتها على خمس دول عربية بلا توقف، كان آخرها الاعتداء على الدوحة.

تعلن إسرائيل على رؤوس الأشهاد عن المهمات التاريخية والدينية التي تتولى تجسيدها، وتتبجح بالحديث عن "إسرائيل الكبرى"، وتغيير وجه المنطقة.

بعد الاعتداء على الدوحة، بات السؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا أنتم فاعلون مع اتفاقات أبراهام؟ وماذا أنتم فاعلون مع التطبيع؟ ومع التعاون الاقتصادي والأمني مع العدو؟ هل يمكن أن تتخذ دول الإقليم خطوات عملية تحول هذه الموجة من الاعتراف بالدولتين إلى كرة ثلج تتدحرج وتولد زخما سياسيا ضد إسرائيل؟ هل يمكن عربيا أن تستغل هذا الاعتراف وتفتح الباب أمام مراجعة أعمق للعلاقات مع إسرائيل وللاتفاقات المقيدة؟

• ثالثا، الموقف الغربي، وبخاصة موقف أحرار أوروبا وأميركا في كل المواقع

فلكي لا يقتصر الاعتراف على خطوة رمزية، فيما يستمر إمداد إسرائيل بالسلاح، لا بد من الإجابة عن التساؤلات التالية: ما قيمة الاعتراف إن لم تفرض الدول عقوبات تسليحية واقتصادية على إسرائيل؟ ماذا أنتم فاعلون فيما الاستيطان مستمر، ورفض إسرائيل حل الدولتين مستمر، وجرائم الإبادة مستمرة؟ إن أولوية الأحرار هي وقف الإبادة والجرائم المروعة في غزة.

وعلى أي حال، فإن اختبار المواقف العربية والإسلامية والأوروبية يجري على أرض غزة. فما يجري هناك هو محاكمة قائمة في شوارع غزة ومخيماتها وأزقتها المهدمة والمجوعة والمقتولة

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس: 78 73 20 0662

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ... ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

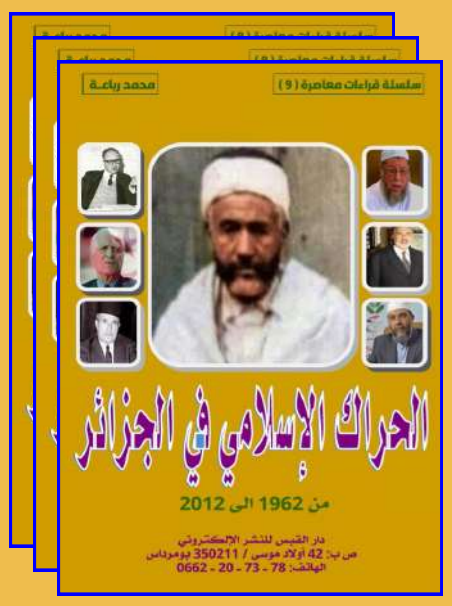

العمل الإسلامي في الجزائر، بعد الإستقلال .. قام على جناحين ، إتجاه رسمي تبنته شخصيات من / أو مقربة من السلطة و إتجاه شعبي خالص .

متوفرة بصيغة (PDF) في موقع: FOULA BOOK ،
و مواقع أخرى

بين الإنطباعية الصحفيةو الدرس الأكاديمي

قراءة في مقالة حميدة العياشي عن مالك بن نبي

بقلم: عبد اللطيف سيفاوي

أولا : مدخل إلى قراءة نقدية لنص أحميدة العياشي

قبل الدخول في التفاصيل التاريخية وتحليل النقاط المثارة في نص أحميدة العياشي، من المهم توضيح الإطار النقدي العام الذي سنعتمده. الهدف من هذه القراءة ليس الهجوم الشخصي على الكاتب، بل دراسة منهجية المقارنة بين الصحافة الانطباعية والبحث الأكاديمي.نلاحظ أن النص الصحفي يعتمد على انتقائية اقتباس بعض المقاطع من حياة بن نبي وفكره، ويطلق أحكامًا عامة مطلقة دون التوثيق الأكاديمي أو الرجوع إلى الدراسات المتخصصة. هذه الانطباعات" الشخصية" قد تؤدي إلى تضليل القارئ وتقديم صورة غير دقيقة عن شخصية المفكر ومساره.لذلك، فإن قراءة أي مفكر، وخصوصًا مالك بن نبي، تتطلب:

مراجعة جميع المصادر المتاحة

استحضار السياق التاريخي للوثائق

تحليل النصوص بدقة قبل إصدار أي حكم

الفصول التالية ستقدّم أمثلة على هذا النقد: علاقة بن نبي بالثورة، قضية النارية، التحنيط، الأسلوب الصحفي مقابل البحث العلمي، والجرأة في إطلاق الأحكام المطلقة.

ثانيا: من الهشاشة الإنسانية إلى تحنيط الفكر – قراءة في مقاربة العياشي في منشوره الاخير (1)

1. مدخل: العياشي يعود بزاوية جديدة

في هذا النص، يعود أحميدة العياشي بزاوية جديدة، مركّز هذه المرة على السيرة الإنسانية" الهشّة" لبن نبي، محاولا رسم صورة لمفكر هش، قلق، متأثر بمآسيه الشخصية، مستعرضا تفاصيل حياته اليومية واليومية الروحية، بدلا من تحليل مشروعه الفكري. رغم أن هذا الخطاب يبدو للوهلة الأولى أكثر تعاطفًا وإنسانية، إلا أن الهدف الضمني لا يختلف كثيرا عن منشوره السابق: إفراغ المشروع البنّابي من مضمونه الحضاري، وتحويل الاهتمام من البناء الفكري إلى التفاصيل الشخصية، بما يُضعف أي قراءة جدية للنصوص ويقلّل من إمكانية التعامل مع بن نبي كنموذج فكري و مشروع نهضوي .

2. الانتقال من الفكر إلى السيرة

أحد أهم التحولات في مقاربة العياشي هو الانتقال من التركيز على الفكر إلى التركيز على السيرة الشخصية. ففي حين أن الدراسات الأكاديمية تهتم بالمشروع الحضاري للبنّابي، فإن العياشي يُعطي المساحة الأكبر لـ"هشاشة الإنسان"، من قلقه الداخلي، علاقاته مع النخب، صراعاته مع الثورة، وحتى اختياراته أثناء الحرب العالمية الثانية.

أثر هذا التحويل: إفقار المشروع الفكري وإضعاف السياق الإصلاحي للفكر البنّابي، إذ يتحول القارئ من متابعة خط فكر حضاري دقيق إلى قراءة حكايات شخصية وتحليلات انطباعية، ما يجعل النص أقرب إلى المقالة الصحفية السردية منه إلى الدراسة الأكاديمية الدقيقة.

3. ثنائية التقديس والتحنيط

العياشي يُسلّط الضوء على ما يسميه "التقديس" و"التحنيط" لفكر بن نبي، محاولا أن يجعل القراء والمريدين مسؤولين عن هذه العملية. لكن الهدف الضمني لهذا الطرح ليس نقدا منهجيًا، بل نزع الشرعية عن أي قراءة جدية تأخذ بن نبي كنموذج إصلاحيو مشروع نهضوي و يدعي أن الاقتباسات المتكررة من شروط النهضة تُستعرض دون تحليلها و يعتبر أن الاحتفالات والدورات التكوينية هي بمثابة أدلة على القداسة المبالغ فيها، متجاوزة بذلك أي اعتبار للسياق التاريخي والفكري.بهذا، يتم تصوير بن نبي كشخص محاط بصنمية وصمت من المريدين، وهو ما يغيّر التركيز من إبداعه ومشروعه الإصلاحي- النهضوي إلى صورة مسوّغة لأطروحة الصحفي حول الهشاشة والتحنيط.

4. الأسئلة "غير البريئة" والجرأة في إطلاق الأحكام

تناول العياشي لأسئلة حساسة مثل:

علاقة بن نبي بالثورة الجزائرية ،موقفه من ألمانيا النازية ،الخلافات مع النخب الجزائرية والمشرقية ،كلها أسئلة مشروعة إذا وُضعت في سياقها العلمي والوثائقي. لكن الطريقة التي عُرضت بها في النص الصحفي تُحوّلها إلى أدوات لتشكيك القارئ وإثارة الريبة، بدل أن تكون وسيلة لفهم السياق التاريخي والفكري.

اضافة مهمة هنا: الجرأة في إطلاق الأحكام المطلقة دون مراجعة الدراسات والوثائق تُظهر غياب الحس النقدي الأكاديمي لدى الكاتب، فهي تمنح الانطباع بأن الأسئلة مفتعلة أو مبالغ فيها، بينما الدراسات والوثائق الموثقة توضح حقيقة المواقف.

5. المنهجية: بين الصحافة والانطباعية والبحث الأكاديمي

أسلوب العياشي متأثر بالطابع الصحفي والانطباعي، وهو واضح في:

غياب أدوات التحليل الأكاديمي: لا توجد محاولة لمقارنة المشاريع الفكرية، أو نقد المفاهيم، أو تأويل النصوص ضمن منهجية علمية صارمة.

الانطباعية في اختيار الأمثلة: التركيز على الشواهد التي تدعم الانطباع الهش لبن نبي، مع تجاهل الدراسات والوثائق التي توضح موقعه الحقيقي.

6. علاقة بن نبي بالثورة والتحولات التاريخية

فيما يخصّ علاقة بن نبي بالثورة، يمكن القول إنّ التساؤل نفسه يبدو سوريالياً، إذ إنّ عدة متخصصين بارزين تناولوا هذا الموضوع بشكل موثّق:

الدكتور Ammar Talbiذكر ووثق حقائق مؤكدة وموثقة.

الدكتور بدران بن لحسن تناول المسألة بموضوعية و تفصيل .

دراسة الباحث صادق سلام في مقاله الأكاديمي الموثق بعنوان: Le FLN vu par l'écrivain Malek BENNABI(4)، أظهرت أنّ بن نبي، رغم عدم مشاركته المباشرة في الثورة، كان شاهدًا متابعًا وموضوعيًا للأحداث، وقد لاحظ الباحث أنّ حرية موقفه ونقده، رغم بعض المبالغات، تشجع على كتابة تاريخية موضوعية للثورة الجزائرية.

7. التوثيق الأكاديمي مقابل الصحافة

العياشي أغفل الأعمال البحثية الحديثة الموثقة، ومنها:

كتاب "مالك بن نبي في الأرشيف الوطني الفرنسي"^[2]، الذي يقدّم مادة وثائقية هامة .

كتاب زيدان مريبوط^[3]، الذي درس التقارير القضائية الفرنسية الخاصة ببن نبي (1944-1945)، مظهراً كيف أن بعض الاتهامات كانت مبنية على وشايات مشبوهة، وأن قاضي التحقيق كان منصفًا في الحكم على بن نبي.

كما ينبغي التأكيد على نقطة أساسية: الاجماع بين الباحثين والمعجبين بمالك بن نبي اليوم هو أنه يجب التفكير مع مالك نقديًا وبنّاءً، لا مجرد اجترار أفكاره أو تحويله إلى صنم أو مريدية.

و كخلاصة لمقالنا هذا نؤكد : إن قراءة النص الصحفي لعياشي، في هذه المقاربة الجديدة ، توضح أنّ الهشاشة الإنسانية لبن نبي التي ركز عليها و التي سنعود لمناقشتها. لاحقا تحولت إلى طريقة "ذكية" من اجل تحويل الانتباه من الفكرة إلى الشخص ، من المشروع إلى الجدل العقيم حول الجزئيات ، وأن ما يقدمه الكاتب ليس نقدا علميا متزنا بل محاولة لإعادة صياغة صورة المفكر بما يخدم الرؤية الانطباعية، لا الحقيقة التاريخية والفكرية.

س.ع

لهوامش المرجعية

1 . رابط منشور السيد العياشي :

https://www.facebook.com/share/p/1CYLMoDrZS/

2 رياض شروانة، علاوة عمارة، عمر مسقاوي (تقديم وتصديق)، مالك بن نبي في الأرشيف الوطني الفرنسي، باريس: 2021، 304 صفحة، الرقم الدولي: 9786057067524.

3. زيدان مريبوط، عنوان الكتاب الذي درس فيه التقارير القضائية الفرنسية الخاصة ببن نبي (1944-1945)، لندن: نشر قانوني أكاديمي، سنة النشر [يرجى تحديد السنة إذا متوفرة].

لا يعـــرف ... آخره

بقلم: زهرة بلعاليا

أربكته المسافة ..
بين الرؤى ..
والخطى الحائرة
متعب ..
من نهار ينام على الحرب والسلم
والصحو ..والحلم ..
لا يعرف ...أخره
يأخذ من حرائقه ..جذوة
يمتطي فرس الأمنيات ..
ليمسك باللحظة ..
الشاعرة
ولكن ..نقدا يباغته :
تدعي الشعر
لا تعرف من محاسنه بعضها :
قوة اللفظ ..و..
الخاصرة ..
وليس لك من قواعده
ما تواري به
سوأة الخاطرة ..
فلا أنت تستلهم
روحه ..من تراث الأمير
ولا انت معتكف ..
تمدح ..حاضره
عاد من حلمه
فوق حلم جديد
ومن كسر قلب القصيد
إلى فكرة ..كاسرة
ماذا لو ..
أجمع الشعراء مع الأمراء مع الخطباء ..
مع مدعي النقد في رحلة ؟
وأكون أنا ..
قائد الطائرة .
داعبته القصائد ..
لم يكترث
واستبد به هاجس :
ربما ..
فزت بالآخرة..

زهرة بلعاليا

ما تقوله نساء الخيام

بقلم: د/ كوكب البدري

هل جدار يلمُّ لي أسراري
أو يضمّ الصِّبا عن الأنظارِ
فالخيامُ التي غدت تحتويني
لا تداري ملامحي بانكساري
ليس فيها غير الجحيم وجوعي
وسؤالي إلى متى يا اصطباري
فإلى مَ العيونُ من كلّ صوبٍ
تقتفيني بدمعِها المنهارِ
تقتفيني مثل الرّياحِ وتنسى
ويظلّ الحياءُ ملء إزاري
كم أريدُ الخفاءَ عن كلّ عينٍ
حين أشقى بدورة الأقمارِ
حين أشقى عند المخاض طويلا
وجنيني مضرّجا بمراري
كم أريد الوضوء من غير خوفٍ
أن يكون الرّدى هنا بانتظاري
ليت أنّي لم أهجر الدّار لَمّا
حطّ موتٌ على مدى الأسوارِ
ليت أنّي منسيّة تحت داري
أو كرقمٍ يذاعُ في الأخبارِ
لن أنادي(الرّجال من عبد شمسٍ)
فالمعالي ليست سوى تذكارِ
لا جدارٌ في غزّة يؤويني
ليقيم السّتارَ حول خماري

د / كوكب البدري ـ العراق ـ

في ذكرى السادس من أكتوبر

بقلم: مصطفى عبد الملك الصميدي

يوماً بكَى العربيُّ مِن أعمَاقِهِ
فَرَحَاً أضَاءَ الدّمعُ في أحداقِهِ
نصرٌ تجَلَّى بالبهَاءِ مُصَاحِباً
شمساً أطلَّتْ مِن ذُرى إشراقِهِ
في السَّادس السّامِيّ من تحريرنا

بلغَ النداءُ إلى مَدى آفاقِهِ
عَبَرَ الأشاوسٌ جسرَ بارليفَ الذي
خرّتْ دعائمه إلى إغرَاقِهِ
وتقدَّموا شرق القناة وكلّهمْ
ظفراً يُلَوّحُ من جميع نطاقهِ
أسَروا الكثيرَ من البُغاةِ وأفرَغوا
أسطورةَ المحتل من طاقَاتهِ
شُلَّتْ أياديهِ الطوال بقصفةٍ
كالرَّعد يفْجَأُ دونما إبراقِهِ
جزءٌ من الجيش الأبيّ أتى بهمْ
من حيث لا يدرون في إحراقِهِ
هو جيش مِصرَ ولو أتانا فاتِحاً
لَشَفَى سمومَ الأرض من تِرياقِهِ
فلتبشروا خيراً بجيش ديارنا
لما يُعِيدُ المجدَ مِن أشواقِهِ

مصطفى عبدالملك الصميدي

قاتلي

بقلم: مرافئ الحنين

وَكَيْفَ لِلنَّفْس أَنْ تَغْدُوَ لقاتِلها
وَالرُّوحُ دُونَك مفصولَةٌ عَنْ الْبَدَنِ
فَالْعَيْن تُدمعُ أوجاعاً لواعجَنا
وينزفُ الْقَلْبُ مِنْ نَبْضٍ و مَنْ سَكَنِ
أهواهُ موتاً وَعَيْشِي فِيه مُقترنٌ
إخلاصُ حُبّي كَحَدِّ اللَّحْد بِالْكَفَنِ

وَكَيْفَ نارُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ تستعرُ
رمادُ حبٍّ لَنَا مِنْ سَالِفِ الزَّمَنِ
مَا كُنْت أَدْرَكَ أَنْ الْعِشْق مَقْبَرَةٌ
فِيهَا تَوازَى قَتِيلُ الْحُبّ بالبدنِ
لَمَّا عَتِقْتُ النَّوَى رُوحِي لَهُ انتفضَتْ
تَبْغِي السَّلاَمَةَ روحاً كَانَت تعشقني
كَم عاشقٍ غَادِرَ الأَوْطَانَ بلوعتِه
كالنَّارِ حيناً وكالمُشتاقِ للشَّجنِ
فَإِن قُتِلْتُ فروحي فيكَ ساكنَةً
وَإِنْ أَعِشْ فَكُنْ يَا أَنْتَ لِي وَطَنِي

مرافئ الحنين

أخلاقة الكتابة أو الكتابة عن الأخلاق.

بقلم: د/ فتيحة رحمون

ما الكتابة ان لم تكن نزفا، ان لم تكن شواظ من جمر يكوي القلوب لتحيا و يحرق المشاعر لتفيق، أو العقل لينتبه ويعيد التفكير كرة أخرى. ما الكتابة؟ اذا لم تكن علاجا ناجعا للأرواح المنهكة، ودفقة من التغيير للذهنيات الديستوبية المقعدة، وجملة من الصفعات للعقليات البدائية المعقدة. ما الكتابة ان لم تكن نجاة لا وحلا؟ ما الكتابة اذا لم تكن شفاء لما في الصدور وبلسما على القلوب وجبرا للخواطر، ودرءا للمفاسد وجلبا للمقاصد، ونورا للرأي العام، ونبراسا للمهتدين وعلما للواردين. ما الكتابة ان لم تكن في المناطق المحظورة، بوعي كبير لأجل التغيير للعقول الصدئة. الكتابة التي لا تنتشل المجتمعات من ردائتها وفتورها وعتمها ما هي بكتابة. الكتابة نوع من إطفاءللحرائق الروحية وإخمادا للثورات النفسية والاجتماعية طبعا الثورات الواهية، التي يتنصر فيها الشر على الخير، والجهل على العلم، والقسوة على الطيبة، والقبح على الجمال.الكتابة وطن لمن لا وطن له، هي ملجأ آمن لأفكارنا النيرة، وهي مخرج لأوجاعنا العصية، وهي متعة لعقولنا فكرا وتدبرا وتحليلا وتنقيبا واسنتاجا وتغييرا. الكتابة مثل الجراحة ستقوم بفتح جرح ما ثم بامكانياتك تحاول شفاءه، ننزع منه الجزء المريض وتضع عليه ما يعالجه ثم تغلقها وتصف له علاجاتك ليبرأ. كذلك الكاتب الحاذق بالكتابة يحاول أن يغير ما يراه مرضا في مجتمعه، لكنه يقع في نقمة تعرية المجتمع وفضحه بطريقة لا أخلاقية، اذا كيف سيعالج قضية ما مالم يتحدث عنها بإسهاب، مالم يشرحها للمجتمع القارئ طبعا، مالم يبينها ثم ببراعة يدلي بدلوه في علاجها وبترها من دابرها.هل يعقل أن نكتب عن القبح دون أن تشير الي نماذج منه، أو عن العلاقات السيئة في المجتمع والسامة مالم نبينها، النفس صعبة جدا والوعي ضئيل في المجتمع، ومن باب العلم يتحتم على الكاتب أن ينشر علمه لأنه من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار. مثلا يتحدث كاتب عن الخيانة الزوجية للمرأة في كتاب بالتفصيل طبعا فتثور ثائرة المجتمع لأنه محافظ ومتدين (وما كان لازم تتحدثوا هكذا في رواياتكم وقصصكم وعيب عليكم يا كتاب فضح المجتمع الذي يتخفى وراء تدين مغشوش ووهمي وفي باطنه العذاب.)وما خفي كان أعظم، وأندى للجبين، والله تعالى تحدث عن حادثة المراودة بين السيدة زوليخا زوجة بوتيفار وسيدنا يوسف عليه السلام زمن الهكسوس وهو العبد الذي شغفها حبا، فراودته عن نفسه فخلص نجيا، يحدثنا الله تعالى عن قضية تتجدد يوميا في مجتمعاتنا وما نحن عنها بمعرضين نغمض وعينا عنها ولا نجد لها مخلصا ولا علاجا، وما ان يتحدث عنها كاتب في روايته أو قصته الا وثار الناس عليه على إختلاف طبقاتهم منهم القارئ ومنهم القاضي ومنهم المتعلم ومنهم الجاهل. ما أردت التحدث عنه هو أن الكتابة لا يمكن أن تخرج عن الذائقة العامة للمجتمعات، لا أن يتجرد من الأخلاق فيسب ويشتم كما يشاء دون رادع أخلاقي، ولو أن بعض النصوص يتحتم على الكاتب أن ينقل الواقعية بحذافيرها صدقا منه في وصفه لها، وتبيانا لواقعيتها، وكون النوع الذي يكتبه في الأدب من شروطه الوصف والايحاء لجعل القارئ متفاعلا مع النص الأدبي ولاثارة انتباهه. ولكن من واجب الكاتب أن يكسر بعض الطابوهات لينير للقارئ بصيرته وليغير الرأي العام ويوجهه نحو القضايا المسكوت عنها، كمن يلقي بحجر في بحيرة راكدة بها ماء آسن ليحركه ليصبح صالحا للشرب. نحتاج اليوم لنلقي الحجارة على العقول المغلقة لتفتحها، فالعقل أكبر نعمة كبرنا الله تعالى بها فغيبت عن دورها. ولتلقى على الأرواح الميتة لتحييها، وعلى المواهب الراكدة لتفجرها، وعلى المشاعر الباردة لتحييها وعلى الأنفس النائمة لتوقضها. ما الأخلاق الا قاعدة روحية تحمي المجتمع والسكوت عن الأخلاق السيئة ما هو الا قتل للذوق العام وانهيار للمجتمعات. يتداعى الرأي العام على الكاتب كتداعي الأكلة الى قصعتها بدون وعي، ليستمر المجتمع في خفاياه وفي عتمة، وفي أخطاءه وفي غيه، صم بكم عمي فهم لا يبصرون. العلم نور و الجهل ظلام وانها لا تعمى الأبصار ولكن القلوب التي في الصدور.

الله يعبد بالعلم ولا يعبد بالجهل، فمن أراد خيرا لهذه الأمة فليحاول التغيير في ذاته ثم بأي وسيلة شاء، إن كتابة أو بغيرها وان الله لا يغيرو ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

د/ فتيحة رحمون تبسة

الغيمة الرمادية

بقلم: حركاتي لعمامرة

إلتقى طارق وأمير في عطلة الشتاء بوسط حديقة المدينة وبينما هما يهمان للذهاب إلى ساحة الألعاب أحسَّ أمير بقشعريرة تسري بكامل جسمه النحيف إنَّها غيمة كبيرة غطت سماء المدينة لتخفي أنوار الشمس ودفئها ،توقف الصديقان برهة ثم واصلا سيرهما في إتجاه الألعاب .وصل الطفلان وهما يشاهدان الجميع تغير حاله فالكبار يرتدون ملابسا شتوية متنوعة هذا يلبس معطفا وذلك يرتدي قشابية أوبرنوسا ،الجميع تململ من البرد، أما الطفلان فلم يكترثا من اجل مواصلة اللعب غير أنهما كانا يذهبان للجلوس بجانب شيخين كبيرين كان احدهما يقول للآخر : هكذا هي حياتنا رياح وغيوم حينا وشمس مشرقة أحيانا .أنصت الطفلان إلى كلامهما جيدا فأدركا أن الحياة لاتستقر على حال مثلها مثل الطبيعة والطقس ،وفي هذه

الأثناء أطلّت الشمس مرسلة أنوارها بأشعة تملأ الكون نورا ودفئا أما تلك الغيمة الرمادية الكبيرة واصلت سيرها نحو الحقول حيث الفلاحين ينتظرونها بكل سعادة وامل.

حركاتي لعمامرة. بسكرة

نهاية الصبر

بقلم د/ جنات زراد

في آخر مراحل الصبر، لا ننهار كما يتوقعون، ولا نثور كما يكتب في الروايات، نحن نهدأ نهدأ تماما...نهدأ حد البرود، حد التجاوز، حد أن نطفئ في داخلنا شموع الانتظار واحدة تلو الأخرى، دون أن نخبر أحدا أن العتمة بدأت تليق بنا أكثر من الضوء الذي لم يأت...نحن لا نغلق الباب، لا نسدل الستار، لا نكتب النهايات...لكننا ببساطة لا ننتظر..

حين تبلغ النفس آخر حدودها في الصبر، لا تصرخ، لا تلعن، لا تكسر شيئا...بل تهمس لنفسها بهدوء شاحب: "لقد تحملت بما يكفي، والآن... آن لي أن أترك"

لا دوي في الانسحاب الأخير، فالجراح حين تشبع القلب وجعا، تصبح صامتة كالحكمة....باردة كالغفران....نهائية كالغروب....حين يموت الصبر لا يموت صارخا، بل

يطوي روحك كما يطوى كتاب قرأته ألف مرة، وكل مرة كان ينهكك أكثر....وتدرك حينها أن الصبر لم يكن ضعفا....لا...بل كان آخر أشكال الحب...

في آخر الصبر لم يبق منا غير ظل مائل...يشبه الشوق حين يشيخ واقفا على أعتاب باب لا يفتح....الصبر حين ينتهي يكون رديف الموت... لكن دون قبر ودون بكاء ...يثأر بصمت لقلب مكابر لا ينحني... ولا يقبل العزاء.

د/ جنات زراد تبسة

عندما يرحل الكبار

بقلم: فاطمة الزهراء بولعراس

رحل عنا واحد من رجالات الجزائر (الحقيقيين) الرجل الذي نعجز عن تصنيفه من كثرة ماحباه الله من مهارات

فهو المجاهد والسياسي والكاتب والوزير وووو... وهو قبل هذا وذاك ذلك الشبل الذي من صلب الأسد ابن الشيخ العالم محمد البشير الإبراهيمي ، أما أجمل نسب نرد إليه هذا الرجل الفذ فهو (الجزائرى) أحمد طالب الابراهيمي ، ذلك الجزائري المعروف بصلابته وثباته وحتي (غروره) الجميل إن شئت وهو يستحق أن يكون كذلك لولا أنه متواضع تواضع الكبار تلحظ ذلك في هدوئه ورزانته وإحاطته علما بما يقول أو يصرح أو يكتب

نعم رحل أحمد طالب الإبراهيمي ذو الهيبة والوقار والسمت الذي يليق بالكبار

رجل عاش كما ينبغي للأحرار أن يعيشوا وكما ينبغي للشرفاء والأبطال وظل وفيا لمبادئه ولما آمن به من جهاد أكبر وأصغر،ظل وفيا لمن ناضل معهم واجتهد من أجل بلده لايريد جزاء ولاشكورا، لم يتغير لم يتنصل من مسؤولياته التي تحملها سواء أصاب أو أخطأ في زمن يكيل فيه بعض الحثالة التهم لكل رموز الوطن من ابن باديس إلي الأمير إلى بومدين ....الخ

نعم بعض لاحسي الأقلام ناكري المعروف يريدون تشويه التاريخ الناصع للأمة بما في صدورهم من خبث وخسة وارتياب.

ونحن نقول لهؤلاء: كفوا سم أقلامكم عن ماضينا فنحن نعرف أن هؤلاء الكبار لم يكونوا ملائكة ،ولكنهم حاربوا (الشياطين) الذين يشبهونكم بكل مايملكون من قوة و(ضمير) فقدتموه أثناء زحفكم على بطونكم كالأفاعي والثعابين المقززة.

لاينتهي الكلام في حق عالم من ظهر عالم، مجاهد من ظهر مجاهد، رجل من الذين صدقوا وانتظروا ولم يبدلوا فطوبى له الخلود وطوبى له الجنة

وليعمل المعنيون علي قراءة (الابراهيمي) والاستفادة من تجاربه وتوفير آثاره للأجيال كي تستفيد من ذلك ،فليس لدينا عشرة من مثله وقد تميز بين متميزين

رحم الله الكبير أحمد طالب الإبراهيمي وأثابه ،وجعل الجنة محرابه ،والنعيم المقيم مآله ومآبه وقيّض لهذا البلد أمثاله من الأوفياء والأصفياء وما ذلك علي الله بعزيز في الجزائر الحبيبة أم الشهداء

فاطمة الزهراء بولعراس

الارض وحدة تتكلم كل اللغات

بقلم: مسعودة مصباح

و لكثرة الجدل و الكلام الكثير الذي يدور هذه الأيام ، حول الامازيغية و العربية و باقي اللهجات الموجودة هنا و هناك في الوطن و بعض البلدان الأخرى ، أذكر ذات يوم أو ذات مساء ،عندما كنت صغيرة لا اتجاوز التسع سنوات ،كنت العب و الهو بالقرب من منزلنا بحيينا القديم وسط بلدية عين اسمارة ، كان لعمي محل لتصليح عجلات السيارات ،كنت لا ابرح المكان لان أمي كانت دائمة النصح " لا تلعبي بعيدا " و هكذا كنت احترم نصائحها وانا العب وقفت سيارة نزل منها رجل طلب من عمي ان يصلح له العجلة نظر اليه عمي و سأله: ماذا قلت لم افهمك تكلم كما اكلمك بالعربي ؟ ضحك الرجل و كأنه فهم كلام عمي و لكنه لم يأبه لذلك ، في تلك اللحظة ناداني عمي و قال لي اسالي هذا الرجل ماذا يريد إصلاح العجلة او نفخها أو ماذا ،فإنه يتكلم بلهجة اخرى اظنها النيغاسية و لم يقل الامازيغية ،اقتربت من الرجل و سالته : قل لي يا عمي : تحب تخدم الروضة او تحب تنقونفليها" اي تنفخها؟ ضحك الرجل و قال لي باللهجة العربية : لم يفهمني عمك صح !؟ قلت له نعم لم يفهمك بأي لهجة تكلمت معه ؟ اعاد التكلم معي بالامازيغية اي النيغاسية و انا كذلك لم افهمه ! فقلت له : " شوف يا عمي اذا كنت مع جماعة او مع شخص تريد اي شيء منه، عليك أن تكلمهُ بلهجته و خاصة انك تعرف جيدا هذه اللهجة لكي يكون التفاهم بينكما ! استغرب الرجل من كلامي و قال لي كلامك صحيح صحيتي،توجه نحو عمي و قال له سمحني خويا كنت نظن انك فهمتني ؟ قال له عمي : انا لا اعرف النيغاسية لكنك تعرف العربية المفروض تكلمني كما اكلمك، لكي انجز عملي مباشرة و تنصرف و انت مرتاح ، اعتذر الرجل من عمي و اخذ عجلته لوح لي بيده بإشارة السلام و انصرف في ذلك المساء المشرق ،و الذي جمع العديد من الناس بذلك المكان ،ها هي سيارة اخرى تتوقف ،ينزل منها رجل أنيق وسيم ،وقفت بسرعة انظر إليه لأنه شدّ انتباهي ،تقدم الرجل من عمي و قال له : بدي اصلح العجلي من فضلك " و كانت الجملة سريعة ،مما جعلها صعبة على فهم عمي ، نادني عمي للمرة الثانية و قال لي: اظنه من العرب او مصري ،شوفيه واش قال ؟ اقتربت من الرجل و قلت : السلام عليكم يا عمي ... و عليكم السلام يا حلوي،عرفت حينها انه سوري او لبناني لتقارب اللهجة بينهما، قال لي : بدي اصلح العجلي إذا ممكن ؟ ... ممكن جدا هذا محل تصليح لكن اعذر عمي لم يفهم عليك ! ابتسم الرجل و لم يقل شيئا رجعت عند عمي .... هذا الرجل سوري يريد إصلاح العجلة ،ضحك عمي وقال " واشبيك يا بنتي فهمت عليه وليتي تهدري بالعربية ! ضحكت و قلت له نعم يا عمي ،لكنه يتكلم باللهجة السورية و الفصحى هي التي تجمع بيننا نحن العرب ، اقترب مني عمي بداعي المداعبة و امسكني من آذني و قال لي : يا باندية كفاه فهمتي السوري ؟ أكيد من خلال التلفزيون و متابعتك للمسلسلات و الكوميك ؟ قلت هذا صحيح يا عمي ،اكمل عمي إصلاح العجلة ، شكره الرجل السوري ،تمنى له عمي و قال له "طريق الخير خويا لعزيز" مسح على راسي ركب سيارته و انصرف كان المساء طويل و الوقت بين نهاية الربيع و بداية الصيف ،في هذا الوقت يصبح الجو جميلاً مع اقتراب العطلة السنوية ،تجد الاطفال يلعبون كثيرا ،و كنت أجتمع مع صديقاتي بالحي و أحيانا اقف مع عمي بالمحل أثناء ذلك و اقتراب صلاة المغرب ،طلب مني عمي ان احرس المحل حتى يصلي المغرب و يرجع ، في تلك اللحظة وقفت سيارة اخرى نزل منها رجل يرتدي ملابس رياضية ،شعره طويل قليلا ،انيق يجلب الإنتباه ،كأنه لاعب كرة قدم او سباح لأنه كان واسع و عريض المنكبين اقترب من المحل : السلام عليكم Salut tout le monde رد عمي السلام و انا كذلك و قال له عمي : مرحبا تنقفلي الروضة ولا تخدمها ؟ رد عليه الرجل و هو يضع النظرات على عينه تارة و ينزعها تارة اخرى ،و هو يتكلم بالفرنسية نحب نخدمها اذا ممكن ،... ممكن جدا يرد عمي عند الانتهاء من العمل اخذ عجلته شكر عمي و دفع قيمة التصليح و انصرف : c'est Ain Smara , beau village,merci Messieur au revoir "، مرحبا يرد au revoir عمي على الرجل ضحك عمي طويلا و قال لي : كان مساءّ غريبا وكأن العالم كلّه هنا ! لم افهم حينها ما يقصد ، بقي السؤال معلق براسي إلى أن رجع عمي من الصلاة .... مباشرة سألته :ماذا كنت تقصد كان العالم كله هنا يا عمي ؟ قال لي يا بنتي من قبيل و السؤال في بالك و تستاي في لجواب؟ قلت نعم يا عمي ماذا يعني؟ يعني أن التقينا هذا المساء بالعديد من الناس و العديد من اللهجات و اللغات و هذا يعني اننا لسنا وحدنا في هذا المجتمع و لسنا وحدنا في هذا العالم ، و لابد من لهجة تجمعنا كي نفهم على بعضنا البعض و نتفق !سكت برهة و قلت له : نحن نتكلم العربية لاننا عرب ! قال : ربما عائلتنا عربية و ربما نيغاسية و بما اننا لا نتكلم هذه الاخيرة ،فنحن عرب و لكن هناك جزائريين نيغاس و شاوية و بني مزاب وكل له لهجته لكننا جزائريين دافعنا على هذا الوطن بالنفس و النفيس لكي تستقل الجزائر و هذا هو الذي يربطنا الأرض و هذا التراب المسقي بدماء الشهداء و الذي يجمعنا أكثر هو الدين الإسلامي دبننا الحنيف و لا لله إلا الله محمد رسول الله...ضحكت بفرحة و قلت: أتعرف يا عمي ماذا يقول الحديث الشريف : عن الرسول قال: " من تعلم لغة قوم امن شرهم " مسح عمي على رأسي و قال لي :صحيح ،المهم أنكِ فهمت عزيزتي قلت له نعم فهمت يا عمي !؟

مسعودة مصباح

الصراع الفكري في البلاد المستعمرة (2)

بقلم: د/ سامية غشير

وحين يستشعر الاستعمار بخطره يُوجّه له، ولأفراد أسرته ضربات قاسيّة؛ من أجل إحباطه، وإفشال عمله الفدائيّ الجليل. ومنه فالصّراع الفكريّ الّذي يخطّط له الاستعمار صراعا مُضمرا، خفيّا، غامضا، فيه مختلف الأساليب والقوى البشعة، والأساليب الدّنيئة الّتي تُلقي بعذاباتها ووحشيتها على مُختلف أفرادِ المجتمع نساءً، ورجالا، وأطفالا.

أمّا الفصل الثاني "في حلبة الصّراع"، فقد تطرّق إلى إبراز أوجه الصّراع بين الدّول الاستعماريّة، والدّولة المستعمرَة، خاصّة أنّ أبناء المنطقة يجهلون مفهوم الصّراع أصلا.

لقد أراد المستعمِر أن يلفّ الصّراع الفكريّ بالغُموض في معركته، كما أنّ هدفه لا يتّصل بشخص بل بأفكار معيّنة يريد تحطيمها والقضاء عليها،حتى لا تُسخّر الطّاقات الاجتماعية في البلاد المستعمرَة، فمهمّة الاستعمار بالدّرجة الأولى عزل المكافح في حلبة الصّراع الفكريّ، وشلّ أفكاره ورُؤاه، وجعل النّاس في بلاده ينفرون منه، إضافة إلى إكراهه في القضيّة الّتي يدافعُ عنها. وقد أقرّ المؤلّف بأنّ الاستعمار الفرنسيّ قد سعى إلى إخماد صوته، وموقفه بعد صُدور كتابه "مُشكلات الحضارة"، فقام بفعل مُضاد تمثّل في ثلاثة أفعالٍ، قامت على نقد نزيه الكتاب، إضافة إلى سكوت الصّحافة التقدّميّة الّتي كانت بصمتها في صفّ الاستعمار الفرنسيّ، وقد قام بخلق شبهات حول الكتاب، والسّعي إلى التّقليل من إنجازه، وتشويه صورة الكتاب.

إنّ المستعمر وَضعَ خطّة سعى من خلالها إلى تحقيق هدفين هما: الحطّ من المستوى الرّوحي والإيديولوجيّ، إضافة إلى تشتيت القوى المَوجودة في المعركة، وقد لاحظ المؤلّف أنّ القوى تفقد وحدتها، وتتدهور، وتصاب بالانحطاط الإيديولوجيّ عندما يحدث لها سقوط في المُستوى الرّوحيّ، ومنه فالقوى الرّوحيّة تتبدّد، ويتشتّت الكفاح، وتُفكّك الوحدة الشّاملة ويُحقّق بذلك الأهداف السّياسيّة الطّامح إليها.

لقد أبرز الكاتب أنّ أي كاتب في البلاد المستعمرة في كلّ مرّة يُريد نشر فكرة يُحاول الاستعمار خنقه، فيصبح كالحيوان تُجرّب فيه وسائلُ الصّراع المُختلفة؛ إذ تُطارده وتحاصره ويهدّد بالاغتيال، والتّعذيب. وحين ينعزلُ المُكافح يشعر بعبث موقفه، خصوصا أنّه يظهر ضعيفا أمام المستعمر الّذي يوظّف أساليب الإغراء والتّرهيب.

يرتبط الصّراع الفكريّ بالقضيّة السّياسيّة في البلاد المستعمرَة على مسألتين أساستين هما: تجميع قوى الكفاح التحرّريّ من أجل الاستقلال السّياسيّ، وتوجيه هذا التحرّر من أجل الاستقلال النّفسيّ.

وقد رأى المؤلّف أنّ الصّحيفة الوطنيّة قد خيّبت آمالَ الكاتب، لعدم تبنّيها آرائه وصرخاتها المُتحدّية للسّلطة الاستعماريّة، فيجدُ الكاتب نفسه وحيدا في معركته أمام وحش يملك مهارات الإخراس والتّعنيف، يُصوّب قذائف صراعه ليُخرس صوت الفدائيّ، هذا الأخير يظهرُ فاقد للضّمير والإنسانيّة؛ ممّا يُشعره بعبث ما يفعل، فيظهر موقفه باهتا، ضعيفا، غير قادر على المُواجهة، والمُقاومة، كأنّه ألقى بنفسه إلى التّهلكة. ومن أوجه الصّراع الفكريّ أيضا نجد القضاء على الكتب المنشورة باللّغة العربيّة، كما أبرز المؤلّف الوسائل النّفسيّة الّتي يستخدمها الاستعمار؛ من أجل القضاء على فكر الدّول المستعمرَة منها دراسته للاستعدادات النّفسيّة، وتطبيقها على وسط إنسانيّ، ثمّ ما تُجليه من انعكاسات تنعكسُ في النّهاية على الفكرة، فالاستعمار إذا يُدبّر مكائده انطلاقا من معرفته لنفسية العالم الإسلاميّ ومعرفة النّقص الّذي يمنع عقولنا من أن تضعَ بين الوقائع الارتباط المطلوب. إنّ خطّة الاستعمار ضدّ الأفكار تشمل جانبين هما: جانب يهتمّ بالشّؤون العالميّة،

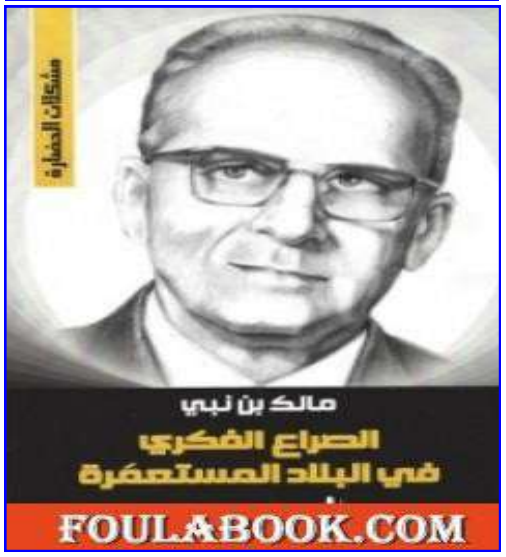

والجانب الخاصّ بالدوّل المستعمرة، فالفكرة تُحارب كونها العنصر الجوهريّ في الحياة السّياسيّة، فالمستعمر يعي جيّدا ماذا يفعل، وماذا يقصد من وراء خططه، والأهداف الّتي ينوي تَحقيقها، فهو يرمي إلى صنع شبكة ذات دقّة نفسيّة يتصيّد بها الأفكار، وفي الوقت نفسه شبكة ذات دقّة أخلاقيّة لمؤلّفها كي يمنعه من ردّ الفعل.

أمّا الفصل الثّالث "تركيب آخر لمرآة الكف"، فعرض المؤلّف سؤالين جوهريين هما: لماذا الشّر موجود؟ والشّر يقصد به الاستعمار، والسّؤال الثّاني يتمثّل في لماذا نحن المسلمين مُعرّضون لهذا الشّر؟ ورأى أنّ السّؤال الأوّل يُقمحنا فعلا في عالم الميثافيزيقيا، في اتّجاه لا نجد له حلاّ عمليّا، وقد رأى "ابن نبي" أنّ وضع المُشكلة في الاتّجاه الميثافيزيقيّ، يضع سُلوك الفرد في إحدى الحالتين: حالة فيها نوع من العبادة والنّوع، وحالة فيها الثّورة والحقد فأفراد المجتمع الإسلاميّ يشعرون بالهول، والغضب إزّاء ما يحدث، ويسعون للقضاء عليه غير أنّ هناك فئة أخرى ترى في المستعمر إلها، فيعبده، ويطيع أموره.

إنّ مشكلة الفرد المسلم بالنّسبة للصّراع الفكريّ هي أنّ حكمه يُصبح في حكم الفعل الشّرطيّ كما أقرّه بافلوف، وهذا الفعل الشّرطيّ عن المسلم ينتجُ عن الدّوافع المُتعلّقة بغريزة الدّفاع عن النّفس، إضافة إلى الإيحاءات الّتي تُسلّطها على نفسه، فالإستعمار يسعى إلى عزل الفرد عن المُجتمع العام، وعزل مكافح الصّراع الفكريّ عن المُجتمع الخاص، وصرف إمكاناتنا الفكريّة والماديّة، وتحويلها إلى معاركَ وهميّة، وملء حياتنا بالأشباح الّتي تُضبّب بصيرتنا فهذه المعارك الوهميّة هدر للوقت، والمال، والفكر، وبذلك ينصرفُ العالم الإسلاميّ عن المشاكل المهمّة، ويخوض المسؤولون في مواضيعَ تافهة لا جدوى لها.

إنّ الاختصاصيين المُهتمّين بالصّراع الفكريّ اعتمدوا على ثلاث دوائر دائرة تضمّ أفكار الكاتب، ودائرة تضمّ الدّائرة الشّخصيّة في عقر داره، ودائرة أخرى تضمّ علاقاته الاجتماعيّة خارج بيئته، وهذه الدّوائر الثّلاث ليست مُنفصلة الواحدة عن الأخرى، فلدائرة الأفكار لها إشعاعها الخاصّ، تشعّ بإيحاءاتها على الدّائرة الشّخصيّة، والّتي تعكس بعض الإيحاءات على الدّائرة الاجتماعيّة، فللأفكار سلطة خاصّة تفرض رقابة على الإيحاءات، الّتي تردّ إلى دائرتها من الدّائرة الشّخصيّة، ومن الدّائرة الاجتماعيّة، وأحيانا نجدُ أنّ الأفكار تدافع بشكلٍ كبير عن دائرتها ضدّ أفكار أخرى عن قصد، أو دون قصد.

إنّ للأفكار لها قوّة، وسلطة تفرض بها رقابة على كلّ ما من شأنه أن يُشوّه معناها، وقدّم في هذا المثال الأفكار القرآنيّة، قد استخدمت خلال القُرون قُوّتها، ضدّ كلّ محاولة تحريف أو تزييف، وفرضت رقابتها على كلّ دخيل مثل قصّة "الغرانيق"، ومنه فكلّ المُحاولات الّتي أريد بها تشويه القرآن، وتحريفه عبر التّاريخ، إلاّ أنّ الأفكار القرآنيّة خاصّة قد قامت بدور المُصفّي بالنّسبة للأفكار الدّخيلة، الّتي أرادت دسّ السّ والزّيف في الضّمير الإسلاميّ وكان لهذا الضّمير حُصنا خاصّا ضدّ الحرمان، ثمّ إنّه يكون مُحصّنا بميزة فكريّة، فهذه الميزة تجعلنا ندرك قيمة الأفكار بصفتها أفكارا، وبالتّالي نعي أهمّية الصّراع الفكريّ وخُطورته

وبالتّالي فإنّ الشّرطان الأساسان اللّذان يكفلان حصانة الأفكار هما: القيمة الأخلاقيّة تشترط النّظافة، وقيمة فكريّة تجعلنا نميّز بين الغثّ والسّمين، وإذا اختلّ هذان الشّرطان فإنّ الأفكار تفقدُ حَصانتها، وتفقد كذلك الأفكار قيمتها، وفعاليتها،

د/ سامية غشير

فرنسا في قلب الغيبوبة التارخية

بقلم: محمد لواتي

إن فرنسا لازالت تعاني من سياستها الرعناء ، لقد اشعل ساركوزي النار فيها- بحرب ضروس - قصد التغطية على الخمسين مليون دولار التي قدمها له القذافي لتمويل حملته الانتخابية .. وفرنسا تعيش الآن حالة يأس من سياستها الخارجية التي أورثها "ساركوزي" و"هولاند" الشعب الفرنسي ، وأن اختلاط الأوراق السياسية فيها صارت الآن أمريكا تلعب بها في ساحتها لعبة القط والفأر ، وإسرائيل أيضا تقاوم بأدواتها المعروفة من أجل جرها إلى سياسة الإرهاب مثلما تمارسه هي وأمريكا ، والخاسر في النهاية ليس المهاجرين ،ولكن فرنسا ، وان ما تدعيه اليوم من أن وراء الإحداث الجارية فيها إرهابيون ،ادعاء لايبرره الوقع السياسي الفرنسي ، بل إن الإحداث التي أوجدتها في المنطقة العربية والإفريقية عادت عليها بالخسران ، إن القمع لا يولد إلا الشعور بالكراهية ، وأن ردات فعله لن يكون إلا خرابا ، فعلى أي أساس يحرم المسلم فيها من التفكير الحر ،وربطه بالنسيان لتقاليده وثقافته الدينية ..؟ وعلى أي أساس يحرم المسلم من تفسير آيات الجهاد ، ومن الإفتاء بتعدد الزوجات ، ومن لباس زوجته الحجاب أليست هذه الأمور من اعتقاده ..؟ ومن حقه حرية الاعتقاد في النظم العلمانية ..؟ في المقابل نجد اليهودي بلباسه الديني ، والمجوسي بناره ،واللاديني بوثنيته .. !! فرنسا.. إذن ، بأفكارها التي ألبستها لتبوس القمع تحت يافطات شتى ، وعلى رأسها مصطلح الإرهاب ، والذي ساهمت مع أمريكا في صناعته ، هي الآن تواجه أكبر محنة لها في هذا العصر من هذا الإرهاب الذي كونته ورمت به إلى سوريا وربما سيدفع بها إلى حرب أهلية لن يكون الأبيض فيها بمأمن على حساب الأسود ، ولا لليمين مرتع على حساب اليسار بل لان سياسة اليمين واليسار في فرنسا تجاه المهاجرين واحدة ، وإن تفاوت من حيث الطرد الجماعي ، فالطرد الفردي قائم لدى سياسة فرنسا منذ عهد شيراك كما هو قائم لدى سياسة " لوبان .." إن لعنة لبنان ،ولعنة سوريا هي الآن تطارد حكام فرنسا ،وأن محاولة الظهور بمظهر القوي العظمى ولى زمانه ، نحن في زمن العولمة ، حتى أن وليد المعلم وزير خارجية سوريا لما سئل عن موقف فرسنا تجاه الحل في سوريا أجاب بكلمة صدق في الواقع وفي التاريخ((فرنسا اليوم خارج الخارطة السياسية)) وان فرنسا مازالت تؤمن أن عصر المعلومات مكرس لها ولأمريكا فقط ، مع أن المعلومات اليوم أضحت متاحة حتى للفقراء ،ولذلك كل محاولاتها المزدوجة ضد الإرهاب – هي معه في سوريا وضده في مالي – تبدو محاولة فاشلة ،وأن فكر التعالي الذي تحاول بسطه على المهاجرين من خلال مطرقة "العلمانية" فكر بائس ولن يجد له صدى إلا في صدى المواجهات الدامية مع رجال الترات الصفر .. وأن الغرب بصفة عامة والذي ينظر للإرهاب وبتهم الآخر بممارسته إما شاهد الإرهاب الدموي في عقر داره .. أو لم يقل "جان بول سارتر " وهو على فراش الموت (أيتوني بقس) أو لم يهرع القسيسين إلى الجنرال (ديغول) حين حاول الانتحار ....العلمانية شعار رديء يتخذه الغرب للضحك على المهاجرين ، لكن ،ما دام للحماقة في الغرب الأحبة كما يقول الصحفي " بلارك" وبالتالي فاننا لا نملك غير الضحك..إن فرنسا اليوم تبدو أكثر عجزا في مواجهة مشاكل الداخل فضلا عن مشاكلها في مواجهة الإرهاب اذ تبدو الأجهزة الأمنية الفرنسية في هذا المجال اقل معرفة من نظيراتها في الجزائر فما يجري على أراضيها من إرهاب دون مواجهة استباقية له ، يؤكد ضعف هذه الأجهزة – أجهزتها الأمنية – وإنها غير متناسقة وتعمل وفق فراغات داخلية ، فراغات تتناسل فيها الأخطاء بقدر لا يمكن وصفه إلا بتلك الأخطاء التي تقع في بلدان لا حول لها ولا قوة ، ولولا المخابرات الجزائرية التي تنبهها من حين لأخر لتلك المخاطر لظلت تحت وطأة الإعمال الإرهابية بلا رحمة ، وهذا ما أكدت عليه جريدة"منود أفريك" الفرنسية مؤخرا بقولها"يقول مسئول استخباراتي جزائري سابق"تعتبر المخابرات الجزائرية نظيراتها الفرنسية غير مؤهلة بما فيه الكفاية لمكافحة الإرهاب بسبب غياب التنسيق بين مختلف الأجهزة وغياب كفاءة العنصر البشري، وتحذر من تأثير هذا العجز على امن الجزائر(...) ويضيف أن ضباطا في المخابرات الجزائرية تبهوا مديريتهم(الفرنسية) إلى الانعكاسات السلبية للعجز الأمني الفرنسي على الأمن القومي الجزائري.".

ومع ذلك تبدو فرنسا وكأنها تعامل مع الجزائر معاملتها مع "الحركى" !! وهي ليست مخطئة في ذلك فحسب.. بل إنها تمارس الغباء السياسي بذلك، لسنا من الذين يؤمنون بالفرضيات الاستعمارية حتى وان كانت جديرة بالاهتمام، لقد استرجعنا سيادتنا بالقوة ، ولم تستجيب فرنسا لمطالبنا إلا بعد أن أصابها الوهن وأدركت أنها تحارب قوما هم للحرب – في الدفاع عن النفس وكلمة الحق– لسنا أيضا من دعاة الفوضى أو ممن يستجيبون لها أمام الأزمات الكبرى، فمن يولد في العواصف الكبرى لا يخاف الرياح.

محمد لواتي

الأديبة: جنات زراد
الكتابة النقدية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

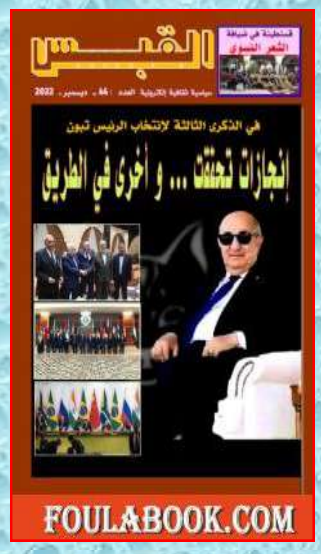
في الذكرى الثالثة لإنتخاب الرئيس تبون
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق
FOULABOOK.COM

ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

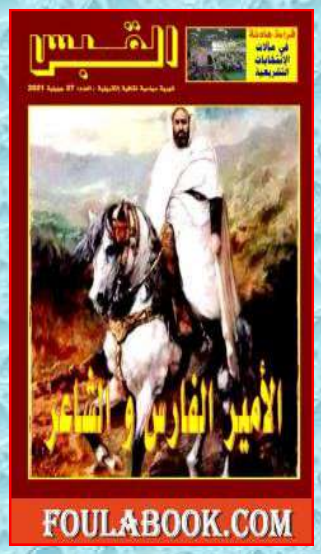
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشعبية بخير
FOULABOOK.COM

هول سوسيولوجيا الكرة الجزائرية
الشيخ العربي التبسي
الشهيد مجهول القبر
FOULABOOK.COM

ابن باديس ...
و الثورة
FOULABOOK.COM

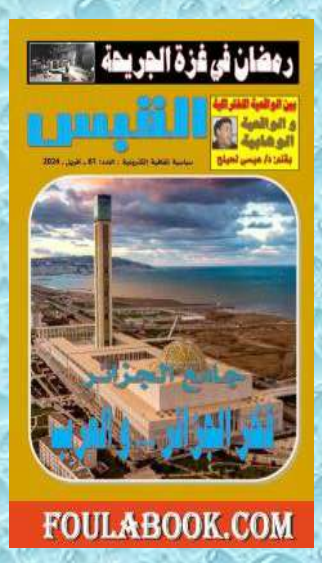
رمضان في غزة الجريحة
جامع الجزائر
FOULABOOK.COM

الدستور التوافقي مازال ساريا
FOULABOOK.COM

كورونا ..
أيها القاتل اللعين
FOULABOOK.COM

الحقوقية و الناشطة السياسية ... وداد لبشاني
الدستور التوافقي مازال ساريا
FOULABOOK.COM

4 سنوات
40 عددا
FOULABOOK.COM

العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟
FOULABOOK.COM

بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة
FOULABOOK.COM

ماذا تبقى من نكبة 19 جوان 65؟
الأديبة: خديجة عيمر
FOULABOOK.COM

الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة
FOULABOOK.COM

رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين
FOULABOOK.COM

الكاتبة د/ سكينة العابد
مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر
FOULABOOK.COM

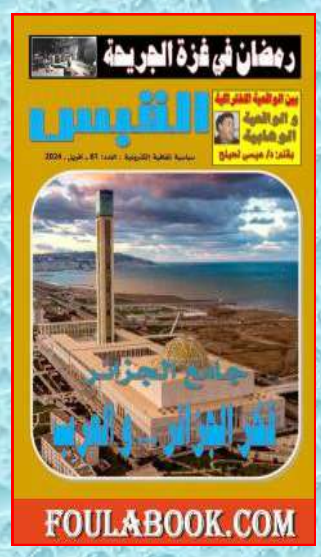
رمضان في غزة الجريحة
جامع الجزائر
FOULABOOK.COM

08 مارس
FOULABOOK.COM

القبس
الشعر عندي ... رسالة
FOULABOOK.COM

أحمد رضا حوحو في الصحافة التونسية
القبس
الشهيد أحمد رضا حوحو
بين السياسة و الصحافة و الأدب
FOULABOOK.COM

الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة
FOULABOOK.COM

هوارية: رواية مسينة لوهران و أهلها
القبس
رواية هوارية
الأدب ... و قلة الأدب
FOULABOOK.COM

القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن بلة
FOULABOOK.COM

القبس
ماذا تبقى من إتفاق أوسلو؟
FOULABOOK.COM

هاز غزة ... التنقيب في حقول الحرب
القبس
منظمة التحرير الفلسطينية
ما لها ... و ما عليها؟
FOULABOOK.COM

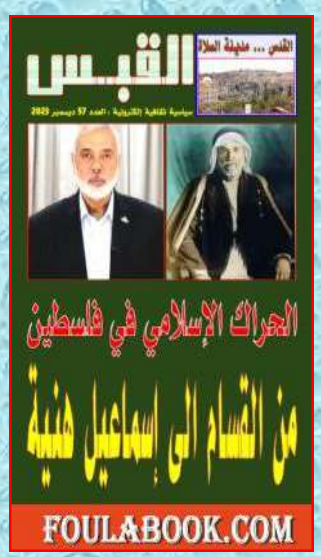
القبس
الحراك الإسلامي في فلسطين
من القسام الى إسماعيل هنية
FOULABOOK.COM

القبس
غزة ... التاريخ و الفصائل
الكاتبة د / سكينة العابد
FOULABOOK.COM

طوفان الأقصى في الشعر الجزائري
القبس
طوفان الأقصى أول الأحداث وليس
FOULABOOK.COM

إصدار القبس الرقمية ... معجزة إعلامية
القبس
مجلة القبس الرقمية
سبعة أعوام في خدمة الثقافة الأصيلة
FOULABOOK.COM

مرحبا بشهر الرحمة و البركات
القبس
د/ نيلى بلخير
قاصة و كاتبة و ناشطة ثقافية
FOULABOOK.COM

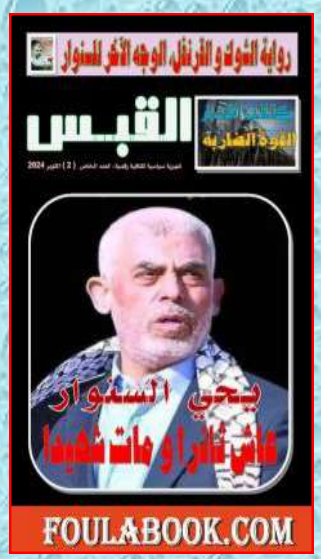
رواية الثوار و الرئيل الوجه الآخر للسنوار
القبس
يحي السنوار
عاش ثائرا و مات شهيدا
FOULABOOK.COM

الدراما التلفزيونية الجزائرية ... و أسئلة الهوية
القبس
الأديب: لخضر توامة
... و مملكة الهايكو
FOULABOOK.COM

حزب الله: الفكرة و التاريخ
القبس
سلام عليك
... يا سيد الشهداء
FOULABOOK.COM

خطة لإنقاذ إسرائيل .. و حماية مصالح أمريكا
القبس
الشاذلي بن جديد
أجمل الأزمنة كان زمنه
FOULABOOK.COM

السلفية الجديدة ... مرة أخرى
القبس
المثقفون و الفيسبوك
الحضور ... و الغياب
FOULABOOK.COM

القبس
هوميروس الجزائر د/ عبد العزيز شبين
ملحمة الجزائر في زمن العشرية السوداء
FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولابة بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل

التعاملات العقارية

ـ بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

ـ تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين